محاضرات مقياس مشروع مذكرة التخرج

للسنة الثالثة: تدريب رياضي+ تربية وعلم الحركة

إعداد الأستاذ: إبراهيم جوادي

**المقياس:** مشروع مذكرة التخرج **جامعة:** الشهيد مصطفى بن بولعيد- باتنة2

**الأستاذ:** إبراهيم جوادي **معهد:** علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

**المحاضرة: 01**

**الموضوع: مفاهيم وأساسيات البحث العلمي**

**مقدمة:**

يؤخذ في كثير من الأحيان على الجامعات العربية أنها مقصرة في بناء الشخصية البحثية لطلبتها، وأنها تخرج أعدادا من الطلبة مستهلكين للمعلومات الجاهزة وليس منتجين لهذه المعلومات، وأن كثيرا من هؤلاء الخريجين يجهلون أساسيات البحث العلمي، وكيفية إنجاز البحوث بمنهجية علمية، وطرق استرجاع المعلومات، واستعمال المكتبة الجامعية والمكتبات ومراكز المعلومات الأخرى خدمة لهذا الغرض.

إن الدعوة إلى تحسين طرق التدريس وتطويرها بالاعتماد على البحث العلمي في بناء الشخصية الأكاديمية والمهنية للطالب هي ضرورة ملحة، ولابد أن تنعكس في النهاية إيجابا عليه. لذا، لابد من تشجيعه على المساهمة إيجابا في العملية التعليمية التعلمية في الجامعة، من خلال زيادة اعتماده على المكتبة وقيامه بالبحوث المختلفة، مما يزيد في تحصيله الدراسي، ويجعله عنصر من العناصر المهمة المؤثرة في النظام الجامعي. وحتى يكون الطالب الجامعي ناجحا في حياته الجامعية وحياته المهنية مستقبلا، فلا بد له من اكتساب كم كبير من الكفايات والمهارات، وضرورة تكامل المكونين الأساسيين للعملية التعليمية التعلمية لديه وهما: المكون الأكاديمي التخصصي، والمكون المسلكي التربوي، وما يتضمناه من أدوار وكفايات ومهارات، وبخاصة مهارات البحث العلمي واستخدام المكتبة. وبالتالي، لا بدن أن يكون الطالب باحثا، واستخدامه للبحث العلمي كمصدر من مصادر المعرفة، يعني أنه يؤمن بأهمية البحث العلمي في حل المشكلات المختلفة التي قد تواجهه.

**مفهوم البحث العلمي Concept of Scientific Research**

توجد تعريفات لا حصر لها لمفهوم البحث العلمي معظمها يدور حول فكرة واحدة تؤكد أنه وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم، يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما. ويعرف (Whitney)، البحث بأنه: استقصاء دقيق بهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا. ويعرف (Hillway)، البحث بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة. (عليان وغنيم، 2010)

ويختلف تعريف البحث باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، وبالتالي فإن من الأفضل ألا نشغل الباحث أو الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعريف، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه.

ومن التعريفات الشائعة حاليا للبحث العلمي: (عليان وغنيم، (2010)

- مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية. الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، وتعميمها لتصل إلى النظرية، وهي هدف كل بحث علمي.

- أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عواملها، وبالتالي افتراض حلول واختبار هذه الافتراضات لتأكيد فعاليتها أو رفضها جزئيا أو كليا.

- جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من اجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته وإشباعها، ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة والهادفة، ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الإنساني من جهة وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الإنسانية من جهة أخرى.

- نشاط علمي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة معنوية أو مادية، أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية، أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة وإذاعتها بين الناس، والبحث العلمي تحرك منطقي من المعلوم إلى المجهول بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو تفهم أفضل للمجهول، أو لتوظيف المعارف السابقة والطرق المألوفة للتعرف على المجهول. والبحث العلمي نشاط تعليمي لتعريف المسائل وإعادة تعريفها، وصياغة الفرضيات واقتراح الحلول وجمع البيانات وتنظيمها وتقويمها وإجراء الاستدلالات والتوصل إلى نتائج، واختيارها بعناية.

- التحري والاستقصاء المنظم الدقيق، الهادف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقاتها مع بعضها البعض، وذلك من أجل تطوير أو تعديل الوفي الممارس لها فعلا وينظر العلماء إلى الباحث على أنه الإنسان الذي يفتش عن الحقيقة ويتحرى عن أسبابها بل هو يسعى للكشف عن ظاهرة مجهولة، وينبغي على الإنسان الباحث أن يكون لديه استعدادا ذاتيا وكفاءة علمية مؤهلة للقيام بالبحث العلمي، ويجب أن يتميز بالمرونة الفكرية التي تحمله على تقدير أعمال الآخرين واحترام خبراتهم وأفكارهم.

**الباحث** هو الشخص الذي يبحث عن الحقيقة في موضوع معين أو مشكلة محددة أو ظاهرة معينة في مصادرها المختلفة ويتقصى تلك الحقيقة ويعممها على الناس للاستفادة منها في مناحي الحياة المختلفة. ولكي ينجح الباحث في عمله يجب أن تتوافر لديه مقومات شخصية معينة تتمثل في قدرات أولية ومهارات مكتسبة، أما القدرات الأولية فهي الاستعداد الذاتي والقدرة على البحث، وأما المهارات المكتسبة فهي التمسك بأخلاق الباحثين. (الجبوري، 2013)

ويقول همشري: لقد تعددت تعريفات البحث العلمي بتعدد الباحثين لكنها جميعها تدور حول مضمون واحد يتمثل في دراسة مشكلة ما، بقصد التوصل إلى حل لها، وفقا لقواعد علمية دقيقة، ومن هذه التعريفات

ما يلي:

• أنه استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق من حقائق قديمة، بما يسهم في نمو المعرفة الإنسانية.

أنه طريقة من طرق التفكير المنظم، أو الدراسة الدقيقة التي تعتمد على وسائل موضوعية لجمع البيانات، وهي طريقة تؤدي إلى نتائج يمكن التثبت منها، وتعميمها، والخروج منها بقواعد علمية تسمح بتفسير الظاهرة موضوع الدراسة، وتتيح إمكانية التنبؤ بها وضبطها. .أنه محاولة منظمة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وتنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، وعرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك، لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيها إسهاما إنسانيا حياً وشاملا. (همشري، 2009)

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي، إلا أنها جميعا تشترك في الخصائص التالية:

- أنه محاولة منظمة (تتبع أسلوبا أو منهج معينة ولا تعتمد على الطرق غير العلمية).

- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.

- يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

- يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشکلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

**أهداف البحث العلمي:**

يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أو أكثر من الأهداف التالية:

1. خدمة المجتمع.
2. التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
3. مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.
4. الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماجستير، دكتوراه).
5. توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات.
6. الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.
7. المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إيداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة.

8- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها، وهذا يمكن أن يكون أسلوب تدريبية لطلاب البحث، وغالبا ما يكون البحث نظريا مكتبيا.

9- وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية)

10- بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد أنواع البحوث وأكثرها كلفة.

11- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون. (حمامي، 1996)

وهناك أهداف مختلفة للبحث العلمي، من أهمها ما يلي: (عليان، 2010)

1- حل المشكلات، إذ يسعى الباحث العلمي وراء الحقيقة، ويحاول التنقيب عنها وكشفها، وتعرف طبيعة الظواهر أو المواقف أو المشكلات وأسبابها فيمحصها وينقدها ويربط فيما بينها بغرض فهمها بشكل علمي وتقديم معالجة علمية أو حل للمشكلة المقصودة.

2- التعرف إلى الجديد واكتشاف المجهول.

3- تصحيح نتائج بحوث ودراسات سابقة، وذلك من خلال تكرار هذه البحوث والدراسات ضمن ضوابط وإجراءات مدروسة.

4- مواجهة التحديات والمستجدات، التي تواجه الفرد أو المنظمة أو المجتمع بشكل عام، وتفسيرها، وتحليل تأثيراتها، وإيجاد الحلول المناسبة.

5- بناء أو تكوين نماذج جديدة (Models) للعمل وإجراءاته وقضاياه.

6- الرغبة في الحصول على ترقية أكاديمية او جائزة علمية.

7- تطوير المجتمع والعمل على رقيه وازدهاره ورفاهيته (التنمية الشاملة).

وينفذ البحث العلمي من وجهة نظر الخطيب لتطوير معرفة جديدة في مجال التخصص يمكن توظيفها لتحسين الممارسات فيه. وعلى وجه التحديد، يهدف البحث العلمي إلى ما يلي: (الخطيب، 2006)

• الوصف (زيادة مستوى المعرفة ما يحدث).

* التفسير (تحديد النظريات التي تصف المتغيرات وتتنبأ بها وتضبطها).

• التطوير (تحديد البرامج والأساليب التي تعمل على تحسين الأداء).

• التنبؤ (معرفة التأثيرات المحتملة للمتغيرات على أوضاع المستقبل للتخصص).

**خصائص البحث العلمي:**

**هناك عدد من الخصائص أو الصفات للبحث العلمي من أهمها** ما يلي:

1- التنظيم، بمعنى أن البحث العلمي يسير وفق قواعد وأصول ومنهجية علمية متعارف عليها في جميع مراحله، وأنه لا يقوم على التخبط والعشوائية.

2- الهدفية، إذ تعد الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في بحثه بمثابة المنارة التي توجهه في جميع مراحل بحثه. لذا، يجب أن تصاغ هذه الأهداف بدقة ووضوح.

3- الموضوعية، إذ ليس هناك مجالا للباحث للتحيز لموقف دون غيره من المواقف، أو رأي دون غيره من الآراء، بل يستعرضها في بحثه جميعها مبينا وجهة نظره الشخصية بوضوح، ويشير إلى ذلك صراحة، ويترك الأمر في النهاية للقارئ ليميز بينها، ويصدر حكمه عليها، أو ليتبنى موقف أو رؤية دون غيره.

4- الدقة، من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقة المتناهية في جميع مراحل بحثه، وبخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه، ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، ومنهجية البحث، والمعالجات الإحصائية المتبعة، وعرض النتائج وتحليلها، والتوصيات المتخذة. ويشير الأدب المنشور إلى أن توافر خاصيتي الموضوعية والدقة توفر طريقة واضحة أمام الباحثين التكرار الدراسة، أو العمل على توسيعها من خلال إضافة متغيرات أخرى، أو القيام بدراسة مشابهة.

5- المنطقية، تتطلب عملية البحث العلمي من الباحث أن يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي (Reasoning)، والذي يتضمن نوعين من التفكير،هما: التفكير الاستنباطي (Deductive Thinking) 6- الإثبات أو التحقق، إذ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع بصحتها؛ إذ يعمل باحثون آخرون على التحقق من هذه النتيجة، فيكررون البحث تحت ظروف مماثلة للظروف التي أجري فيها سابقا وباستخدام إجراءات أكثر ضبطا ليحصلوا على نتائج مؤيدة للسابقة وربما أكثر دقة وصدق.

7- التعميم، يعد تعميم النتائج التي توصل إليها البحث مهمة وضرورية من الناحيتين العلمية والعملية، وذلك لغرض توسيع مجال تطبيقها.. وعليه؛ يمكن للباحث وبخاصة إذا كانت عينة الدراسة ممثلة لمجتمعها أن يعمم نتائج بحثه على مجتمع الدراسة جميعها.

8- الاختصار، قد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل في البحث إلى الرقابة | والملل وخروج البحث عن حجمه المطلوب، لذا يقوم الباحث في العادة باختصار البيانات التي جمعها على شكل جداول أو رسوم وقد يقوم أيضا باختصار الأدب النظري وقصره على أهم المعلوم التي تصف الظاهرة أو المشكلة المبحوثة وتفسرها بوضوح ودقة، وأيضا الاقتصار على عدد أقل من المتغيرات المستقلة والتي يعتقد بأنها تفسر أكبر نسبة من التباين وبشكل لا يؤثر على النتائج. ومن الضروري أن يتم التخطيط لهذا الأمر في مرحلة بناء خطة البحث وإطاره العام.

9- الترابط، إذ من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزاؤه المختلفة مترابطة ومتكاملة ومتسلسلة ومنسجمة مع بعضها بعضا، مما يؤدي إلى انسيابية موفقة في المعلومات على النحو المنطقي المطلوب، وبالتالي التأثير إيجابية على قوة البحث وتقييمه.

10- الأمانة العلمية، تعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والإفادة من الأدب المنشور أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث العلمية. وتتركز الأمانة العلمية هنا على جانبين أساسيين، هما:

أ) الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته وأفكاره.

ب) عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

وفي ضوء المواصفات السابقة للبحث العلمي والبحوث العلمية الجيدة، يمكن القول إن مجرد قيام الفرد والطالب الجامعي بجمع الحقائق أو المعلومات من عدة مصادر وتنسيقها بطريقة ما، لا يعتبر بحثا علميا، وإنما ورقة بحث (Term Paper) أو تقرير (Report)، فالبحث الجيد يجب أن يبدأ بتحديد مشكلة بحثية، وان يتبع منهجية واضحة في جمع البيانات وتحليلها،وأن ينتهي بنتائج يمكن تعميمها، وتوصيات خاصة لمعالجة المشكلة أو الظاهرة المبحوثة. (همشري، 2009)

أما خصائص البحث العلمي من وجهة نظر الخطيب (2006) فهي:

• الموضوعية: الوصف الواضح لطرق جمع البيانات وتحليلها. - الدقة: القياس الكمي والإحصاء.

• القابلية للتحقق: إمكانية تكرار النتائج من قبل باحثين آخرين.

• الإيجاز: تقديم ما قل ودل من المعلومات دون اللجوء إلى تفسيرات معقدة.

• التحقق الإمبريقي: الاستناد إلى البيانات لا إلى الآراء الشخصية.

• التعليل المنطقي: الاستناد إلى التعليل الاستدلالي والاستقرائي.

• الاستجابات المشروطة: تلخيص النتائج تبعا للاحتمالات الإحصائية .

ويلخص Uma خصائص البحث العلمي في النقاط التالية:

- أن يكون البحث هادفة.

- أن يكون البحث محدد المعالم القوة).

- الاختبارية (تتوفر البيانات بشكل يمكن اختبارها بطريقة علمية).

- التكرارية (النتائج تتكرر إذا ما تم تطبيق الدراسة في ظروف مماثلة).

- الدقة والثقة.

- التعميم Generalization النتائج قابلة للتطبيق في مجالات أخرى).

- الاقتصاد والتبسط (بناء إطار البحث على عدد قليل من المتغيرات) (1992 ,Sekeran Uma) ويلخص قندیلجي مستلزمات البحث الجيد النقاط التالية:

- العنوان الواضح والشامل والدال على الموضوع.

2- تخطيط حدود البحث المطلوبة (الموضوعية والزمنية والمكانية).

3- الإلمام الكافي بموضوع البحث.

4- توفر الوقت الكافي لدى الباحث.

5- الإسناد (الاعتماد على الدراسات الأصيلة والمسندة).

6- وضوح الأسلوب (أسلوب واضح ومقروء ومشوق)۔

7- الترابط بين أجزاء البحث.

8- الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث.

9- توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث بحيث يمكن الوصول إليها واستخدامها.

أما الباحث الناجح فيجب أن تكون لديه الرغبة الشخصية في موضوع ومجال البحث وأن يمتاز بالصبر والتحمل، وأن یکون (قنديلجي، 2008). متواضعة، وقوي الملاحظة، وقادر على إنجاز البحث، ومنظمة، وموضوعية.

**خطوات البحث العلمي:**

ترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطا قوية لدرجة أنه يصعب الفصل بينها أحيانا، كما أنها تتداخل فيما بينها حيث تشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة والمتكاملة كما هو مبين في الشكل، وبالرغم من الاختلافات بين الباحثين في عدد من هذه الخطوات، إلا أن هناك اتفاقا عاما على أن هذه الخطوات الرئيسية للبحث العلمي تشتمل على ما يلي: - الشعور بالمشكلة وتحديدها.

- تحديد أبعاد البحث بما في ذلك: الأهداف، الأهمية، المبررات، والمحددات.

- مراجعة الدراسة السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة. - صياغة فرضيات الدراسة.

- تحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات اللازمة ووسائل جمعها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.

- جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائية بالأسلوب المناسب، وعرض البيانات بشكل يجعلها قابلة للفهم والتحليل واستخلاص النتائج. الخروج بنتائج البحث اعتمادا على البيانات والمعلومات التي تم جمعها

والأدلة الإحصائية التي توافرت للباحث نتيجة للتحليل الإحصائي.

- وضع التوصيات المناسبة والعملية المعتمدة على نتائج البحث.

قراءات أولية حول الموضوع

اختيار وتحديد المشكلة

مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة

وضع أسئلة أو فرضيات الدراسة

تعميم خطة البحث ومحتوياته

جمع أكبر قدر من البيانات أو المعلومات بالطرق والأدوات المختلفة

تحليل وعرض النتائج

تفسير النتائج

وضع التوصيات

إعداد وكتابة تقرير البحث ومراجعته وتحريره

طباعة البحث في شكله النهائي

مناقشة البحث أو نشره

*شكل يبين خطوات إعداد البحث العلمي أو مشروع التخرج.*

**تصنيف البحوث العلمية من حيث وظائفها إلى:**

1- البحوث الأساسية Basic Research

2- البحوث التطبيقية Applied Research

3- البحوث التقويمية Evaluation Research

وتصنف البحوث العلمية حسب مناهجها إلى نوعين رئيسين هما:

1- البحوث الكمية Quantitative Research

2- البحوث النوعية Qualititative Research |

وتصنف البحوث العلمية حسب طريقة تصميمها إلى:

1. البحوث غير التجريبية Experimental-Non وتقسم إلى ثلاثة أنواع :

أ- البحث التاريخي Historical Research

ب- البحث الوصفي Descriptive Research

ج- البحث التطوري (النمائي) Developmental Research

2- البحوث التجريبية: Experimental Research

أ- البحث التجريبي Experimental Research

ب- البحث الإجرائي Action Research

**أنواع البحوث العلمية:**

هناك تصنيفات مختلفة للبحوث العلمية، هي كما يلي:

**أولا: تصنيف البحوث بحسب، وظائفها:** تصنف البحوث ، حسب وظائها إلى ثلاثة أنواع، هي:

**- البحوث الأساسية Basic Mesearch**

يطلق على هذا النوع من البحوث أيضا البحوث النظرية، وهي البحوث التي تجرى بالدرجة الأولى من أجل الحصول على المعرفة النظرية الحقائق، والمبادئ، والنماذج، والنظريات، والتعميمات والقوانين دون الأخذ بتطبيق الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت إليها. وعليه يهدف هذا النوع من البحوث إلى تطوير معارف موجودة فعلا أو إضافة معارف جديدة في مجالات المعرفة البشرية المختلفة.

-**البحوث التطبيقية Applied Research**

البحوث التطبيقية هي ذلك النوع من البحوث الذي يهتم بتطبيق المعرفة الجديدة في حل المشكلات بهدف تحسين الواقع العملي من خلال اختبار النظريات التي توصلت إليها البحوث الأساسية في مواقف معينة. وعليه، فإنه في الوقت الذي يعتمد فيه البحث التطبيقي على الأساس النظري، فإن نتائج البحث التطبيقي يمكن أن تستثمر في فحص الأساس النظري، وتقديم مؤشرات على صحته أو صدقه، وهذا يعني أن تطوير المعرفة يمكن أن يتم من خلال البحوث التطبيقية. وبذلك يصعب وضع حدود فاصلة بين البحوث النظرية والبحوث التطبيقية، لأن كلا منهما يغذي الآخر ويعتمد عليه.

**البحوث التقويمية Evaluation Research**

البحوث التقويمية هي ذلك النوع من البحوث الذي يعنی بتقدير أهمية ممارسة ما وقيمتها، بهدف تحديد درجة تحقيقها لأهدافها الموضوعة فعلى سبيل المثال، عند شعور مدير المدرسة أن ظاهرة غياب المعلم ازدياد، فإنه قد يفكر بإيجاد أساليب رقابية مثل تفعيل نظام متابعة الدور اليومي للمعلمين، وبعد تطبيق هذه الممارسة يستطيع المدير الحكم على مدى تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، ألا وهو الحد من ظاهرة الغياب.

**ثانيا: تصنيف البحوث حسب مناهجها:**

تصنف البحوث حسب مناهجها إلى نوعين: كمية ونوعية:

**- البحث الكمي Quantitative Research**

البحث الكمي هو البحث الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استعمال ادوات قياس كمية (استبانات، اختبارات) يجري تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وتتم معالجة تلك البيانات بأساليب إحصائية (إحصاء وصفي أو تحليلي) تقود إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي في ضوء نتائج الفرضيات أو الأسئلة التي تم وضعها مسبقا.

- **البحث النوعي** Qualititative Research

البحث النوعي هو البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، ويكون فيه الباحث نفسه منغمسا في الموقف، ويتم جمع البيانات بوساطة أدوات، مثل: الملاحظة المباشرة، والمقابلات المعمقة، وفحص الوثائق، واستخدام المسجلات، ويتم اعرض البيانات بطريقة وصفية تستخدم الكلمات والصور ونادرا ما تستخدم الأرقام. وفي هذا النوع من البحوث لا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بوضع الفرضيات أو الأسئلة مسبقة، بل يتم وضعها أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير تلك الاستنتاجات بناء على بيانات لاحقة.

**ثالثا: تصنيف البحوث حسب طريقة تصميمها.**

تصنف البحوث العلمية حسب تصميمها إلى نوعين: البحوث غير التجريبية، والبحوث التجريبية.

1- **البحوث غير التجريبية**:

Non - Experimenal Research وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع، هي:

**أ/ البحث التاريخي Historical Research:**

يهتم البحث التاريخي بدراسة الأحداث والمواقف الماضية، وفهمها وتحليلها وتفسيرها على أسس منهجية وعلمية دقيقة، وصولا إلى نتائج تتعلق بأسباب هذه الأحداث وآثارها واتجاهاتها، مما يساعد في فهم الماضي، وتفسير الأحداث الحاضرة، وتوقع الأحداث المقبلة. وباختصار يحاول البحث التاريخي دراسة الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. ويقوم البحث التاريخي على جمع البيانات من خلال المصادر الأولية کالوثائق الأصلية، والمخطوطات، وشاهدي العيان، والسجلات الأصلية والآثار الدالة، والمصادر الثانوية كالكتب، والمراجع، والمقالات في الدوريات، والرسائل الجامعية، والتقارير المنشورة لشخص اجری مقابلات مع شهود عيان، وغيرها.

ويعتبر بعضهم المعرفة التاريخية معرفة جزئية، إذ لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي بسبب طبيعة مصادر المعرفة وتعرضها للضياع أو التلف أو التزوير.

ب/ **البحث الوصفي Descriptive Research**:

البحث الوصفي هو البحث الذي يهدف إلى دراسة الظواهر أو الأحداث أو المواقف كما هي عليه في الواقع، ويعمل على وصفها وصفا دقيقة من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفة رقمية يوضح مقدار الظاهرة وحجمها. وفي كثير من الأحيان لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، بل نهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث أو المواقف التي يتناولها البحث؛ وذلك في ضوء معايير أو قيم معينة، واقتراح الخطوات والأساليب للوصول إلى ذلك. ويستخدم الباحث لجمع البيانات في مثل هذا النوع من البحوث الاستبيانات، والملاحظات والمقابلات، وغيرها من الأدوات.

ومن أمثلة البحوث الوصفية: الدراسات المسحية، ودراسة العلاقات الارتباطية ودراسة الحالة، والدراسات العلية (السببية المقارنة، والدراسات الارتباطية)

**ج/ البحث التطوري (النمائي)** Developmental Research:

البحث التطوري هو البحث الذي يهتم بدراسة التغيرات الحاصلة على الظواهر المختلفة، ومعدل التغير، والعوامل المؤثرة في التغير ضمن فترة زمنية محددة، ويعمل على ضبط العناصر المتغيرة. مثال ذلك قام الباحث في مجال الطب باختبار مجموعة من الأفراد المصابين بالإيدز من أجل التعرف إلى طبيعة المرضى، ومراحل تطور المرض ونموه لديهم، والأعراض المصاحبة لكل منها.

2- **تصاميم البحوث التجريبية** Experimental Research:

وتشتمل هذه التصاميم على نوعين من البحوث، هما: البحث التجريبي، والبحث الإجرائي

أ- **البحث التجريبي** Experimental Research :

يقوم البحث التجريبي على استخدام التجربة العلمية في دراسة الظاهرة، ودراسة متغيراتها، بحيث يمكن التحكم في هذه المتغيرات بدقة وعزل بعضها، والسيطرة على ظروف إجراء التجرية. لذا، يعرف بعضهم البحث التجريبي بأنه استخدام التجربة في إثبات الفروض. وفي البحوث التجريبية يقوم الباحث بإجراء تغيير متعمد، ومضبوط للشروط المحددة لظاهرة أو واقعة معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك، وتحديد تأثيرها وقياسه على الظاهرة موضوع البحث وتفسيرها، لهذا فهي تقوم على التجربة العلمية التي تكشف العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة محل البحث، مع ضبط كل المتغيرات غير المؤثرة، والتركيز على تلك المؤثرة فيها، وتستخدم التجربة لاختبار فرض أو أكثر لتقرير العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة. ومن أمثلة هذا النوع من البحوث تلك التي تؤخذ فيها مجموعة تجريبية تعرضت للمتغير التجريبي الجديد، مثال: (التدريب بوساطة الحاسوب)، ومجموعة أخرى ضابطة لم تتعرض لتأثير هذا المتغير وبقيت تحت ظروف عادية. وتتضح أهمية المجموعة التجريبية في كونها أساس الحكم على مدى الفائدة الناتجة عن تطبيق المتغير التجريبي مثال: أثر التدريب بوساطة الحاسوب في استخدام المكتبة الجامعية.

ويعد البحث التجريبي أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تجد أثر العلاقة بين متغيرين: أحدهما مستقل (طريقة التدريب: استخدام الحاسوب، والتدريب بالطريقة التقليدية)، والآخر تابع (استخدام المكتبة)، من خلال التجربة، وأكفأها في التوصل إلى نتائج دقيقة يمكن الوثوق بها، وهو أيضا النوع الوحيد من البحوث الذي يختبر الفروض عن علاقات السبب والنتيجة.

ب- **البحث الإجرائي** Action Research:

البحث الإجرائي هو ذلك النوع من البحوث الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى حل المشكلات الموقفية المباشرة التي تواجه الباحث في ميدان العمل، فهو دراسة علمية للعمليات والطرق والإجراءات والممارسات الملامسة لميدان العمل، والمستخدمة في الميدان بهدف زيادة فاعليتها، واكتشاف طرق جديدة أكثر ملائمة لميدان العمل.

ويتميز البحث الإجرائي بما يلي:

1- ارتباط المشكلة بالباحث مباشرة.

2- معالجته لقضايا محددة وفي مواقع معينة، فهو لا يهدف إلى تعميم نتائج البحث، بل يبحث عن حلول لمشكلة قائمة في مكان محدد مثال (1): شعور مدير المدرسة بضعف استعمال الطلبة لمكتبة المدرسة. مثال (2): شعور الطبيب بالارتفاع المفاجئ للسكر في دم المريض بصورة غير متوقعة وعليه، يقوم المدير أو الطبيب بتحديد المشكلة بوضوح ويجمع المعلومات عنها، ويضع الفرضيات التي يتوقع أن تكون أسباب المشكلة، ومن ثم يقوم باختبار هذه الفرضيات، ليصل إلى السبب أو الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة، والعمل على إيجاد حل أو حلول لها. (همشري، 2009)

ويصنف البحث العلمي تبعا للأهداف على النحو التالي: (الخطيب، 2006)

**أ- البحث الأساسي Basic Research** : ويهتم بالمعرفة من أجل المعرفة والبحث التطبيقي Applied Research ويهتم بتوظيف المعرفة لخدمة الإنسان.

**ب- البحث التقويمي** Evaluation Research ويهدف إلى جمع المعلومات لاتخاذ القرارات. ومثاله: هل يتحسن أداء الموظفين الذين يشتركون في دورات تدريبية أثناء الخدمة؟

**البحث والتطوير:** وهدفه تطوير منتجات فعالة تستخدم في الحياة اليومية مثل المدارس والمستشفيات.

**البحث الإجرائي:**

البحث الإجرائي هو ذلك النوع من البحوث الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى حل المشكلات الموقفية المباشرة التي تواجه الباحث في ميدان العمل، فهو دراسة علمية للعمليات والطرق والإجراءات والممارسات المستخدمة في الميدان بهدف زيادة فاعليتها، واكتشاف طرق جديدة أكثر ملائمة لميدان العمل.

**ويتميز البحث الإجرائي بما يلي:**

\* ارتباط المشكلة بالباحث مباشرة.

\* معالجته لقضايا محددة وفي مواقع معينة، فهو لا يهدف إلى تعميم نتائج البحث، بل يبحث عن حلول لمشكلة قائمة في مكان محدد مثال (1): شعور مدير المدرسة بضعف استعمال الطلبة لمكتبة المدرسة. مثال (2): شعور الطبيب بالارتفاع المفاجئ للسكر في دم المريض بصورة غير متوقعة. وعليه، يقوم المدير أو الطبيب بتحديد المشكلة بوضوح ويجمع المعلومات عنها، ويضع الفرضيات التي يتوقع أن تكون أسباب المشكلة، ومن ثم يقوم باختبار هذه الفرضيات، ليصل إلى السبب أو الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة، والعمل على إيجاد حل أو حلول لها.

**مستويات البحث العلمي:(levels of scientific research)**

إن نشاطات البحث متعددة وكثيرة، فهي تعني استخدام مصادر المكتبة للوصول إلى المعلومات المسجلة ويسمى بحثا مكتبية، ومن الممكن أن تعني كلمة بحث استطلاع رأي بعض الأفراد نحو موضوع معين ويسمی بحثا ميدانيا.

وقد صنفت البحوث العلمية إلى ثلاثة مستويات، وفيما يأتي توضيح مختصر لها: (الجبوري، 2013).

1- **بحوث على مستوى مرحلة الليسانس ( الدراسة الجامعية الأولية ):**

هي بحوث تدريبية يقدمها الطلبة في المرحلة الأخيرة من الدراسة الجامعية الأولية، تهدف إلى تدريب الطلبة على تنمية مواهبهم وتوسيع مداركهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عما يجول في ذهنهم من أفكار بأسلوب لغوي جيد سواء من حيث المفردات أو الجمل أو الاصطلاحات (عناية 1948). وهذه المرحلة تعده للكتابة مستقبلا في مرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه، ومن الجدير بالذكر في هذا المجال بأن بحوث طلبة الدراسات الجامعية الأولية ليست بالضرورة أن تكون أفكار مبتكرة أو نموذجا متكاملا وإنما الهدف منها هو تعويد الطلبة على التأمل والتفكير المنظم عند إعداد مشروع بحث التخرج لكي لا يكون الباحث سطحيا في تفكيره، ويطلق على هذه النوعية من البحوث التي یمکن إعدادها في مرحلة البكالوريوس أو الدبلوم العالي بحوث قصيرة أو بحوث وصفية أو تدريبية تستهدف تنمية مواهبهم وتوسيع مداركهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها في أسلوب لغوي سليم، كما أن القيمة العلمية لبحث الليسانس أو ما يعرف بمشروع بحث التخرج يتمثل في إتباع الباحث لقواعد ومنهجية وخطوات إعداد البحث العلمي.

إن الهدف من بحوث الطلبة هو تعريف الطالب بالمصادر المتعلقة بتخصصه والتعود على الانتفاع والاستفادة من المكتبة وبلورة أسلوب علمي سليم في عرض الأفكار وتنظيمها بلغة سهلة ومفهومة ومنهجية علمية واضحة.

**- بحوث على مستوى الماجستير:**

تعد بحوث هذه المرحلة تخصصية، تعتمد الدقة وإضافة جديدة واكتشاف الحقائق نضيف للمعرفة الإنسانية شيئا جديدا من العلوم وهناك الكثير من الجامعات تعطى لبحث أو رسالة الماجستير ساعات دراسية کوحدات، ويجب أن تتصف هذه النوعية من البحوث بالآتي:

- الاتفاق مع الحقائق والمبادئ المعروفة في المجال الذي يقوم الباحث بدراسته على الحقائق والمبادئ المتفق عليها في مجال البحث والمناقشات وليس على انطباعات الباحث.

-يجب أن تكون المناقشات التي يقدمها الباحث واضحة ومعقولة ومنطقية وأن تكون الخطوات التي اتبعها الباحث في تبرير ما يقول واضحة

- يجب أن يكون التدليل العقل وهو الأساس المتبع في هذه الطريقة تدليلا

أمينا وکاملا حتى يستطيع القارئ متابعة المناقشة وتقبل النتائج إلى يصل إليها الباحث. (جمعة وآخرون، 1999).

**3- بحوث على مستوى الدكتوراه :**

وهو أعلى بحث تخصصي وأكثر دقة من الماجستير، يضيف ويكتشف حقائق جديدة ومبتكرة لإثراء الفكر الإنساني بكل ما هو جديد. ويطلق على هذا النوع من البحوث المتقدمة بالبحوث الهادفة إلى حل المشاكل ووضع التعميمات بعد التقصي الشامل والدقيق عن الأدلة والشواهد بالإضافة إلى تصنیف وتحليل جميع الأدلة التي يمكن الحصول عليها. وذلك فضلا عن وضع الإطار المناسب اللازم لتأييد النتائج التي تم التوصل إليها وتعميمها

إن البحث المتكامل يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

أ) أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.

ب) أن يوجد الدليل الذي يحتوي على الحقائق التي تم إثباتها.

ج) التحليل الدقيق المتعمق للدليل وتصنيفه في إطار منطقي لاختياره وتطبيقه على المشكلة المراد حلها.

د) استخدام العقل والمنطق في استنتاج أو إثبات الحجج أو العلاقات الحقيقية التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة.

ه) الحل المحدد.

و) التعميم.

**المقياس:** مشروع مذكرة التخرج **جامعة:** الشهيد مصطفى بن بولعيد- باتنة2

**الأستاذ:** إبراهيم جوادي **معهد:** علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

**المحاضرة: 02**

**الموضوع: مشروع التخرج**

**الأهداف الأساسية لمشروع التخرج:**

إن معظم أبحاث الطلبة في المرحلة الجامعية الأولية، هي دراسات مكتبية (Library Studies) تتضمن الفحص الدقيق للمواد المكتبية - المنشورة وغير المنشورة وتتضمن هذه الدراسات كذلك تقييما وتفسيرا للمواد التي يطلع عليها الطلبة، وإذا كنا قد قسمنا البحوث إلى أقسام ثلاثة من البحث معنى التنقيب عن الحقائق والحصول عليها، والبحث بمعنى التفسير، ثم البحث المتكامل، فإن أبحاث الطلبة في المرحلة الجامعية الأولية، تقع معظمها في الفرعين الأولين، وإن كان التركيز على النوع الأول في أغلب الأحيان.

هذا ويكلف الطلبة بإعداد مشروع التخرج لتحقيق الأغراض الأساسية الآتية:

1- تعويد الطلبة على تنمية التفكير.

1. تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين بطريقة منتظمة واضحة وصحيحة.

3- إظهار كفاءة الطلبة في مجالات و موضوعات لم يتناولها الأستاذ في المادة الدراسية بتوسيع وتغطية شاملة.

4- التعرف على كيفية استخدام المكتبة، سواء من ناحية التصنيف أو الفهارس أو المراجع ومصادر المعلومات العامة أو المتخصصة.

5- الإفادة من جميع مصادر المعلومات بالمكتبة او خارجها- في تجميع.

المواد المتعلقة بموضوع معين واكتشاف حقائق إضافية عنه.

6- تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في اختبار الحقائق والأفكار المتعلقة.

بصفة مباشرة بموضوع معين، وذلك من بين المواد المكتبية المتوفرة 7- تنظيم المواد المجمعة وتوثيقها، وحسن صياغتها، ثم تقديمها بلغة سليمة

وبطريقة واضحة ومفهومة (الجبوري، 2013)

**• العناصر المكونة لمشروع التخرج:**

من ابرز العناصر المكونة لمشروع بحث التخرج ما يأتي:

1. اختيار موضوع أو عنوان مشروع التخرج .

2- القراءات الأولية للمشروع التخرج.

3- جمع المصادر العلمية وتدوينها وتنظيمها.

1. خطة مختصرة لمشروع التخرج

• البحث.

- التعريف بالمشكلة وتحديدها.

- أهداف البحث

- أهمية البحث.

- فرضيات البحث أو أسئلة البحث

- حدود البحث.

- مصطلحاته

- الأدوات المستخدمة في البحث.

5- كتابة مشروع البحث.

6- الشكل النهائي لمشروع البحث.

* صفحة العنوان .
* صفحة للشكر والتقدير .
* قائمة المحتويات .
* قائمة الجداول والأشكال.
* مقدمة البحث.
* منهجية البحث.
* نتائج البحث.
* توصيات البحث

- ملخص البحث (ويمكن أن يكون في بداية المشروع).

7- كتابة الهوامش.

8- إعداد المصادر العلمية (الببليوغرافيا).

أ) الكتب. ب) الرسائل الجامعية. ج) المقالات المنشورة في الدوريات.

د) المصادر الإلكترونية

وتعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة في البحث العلمي عمومي ومشاريع التخرج خصوصا، إذ أنها تؤثر تأثيرا مهما ومباشرا على جميع إجراءات البحث وخطواته، فهي التي تحدد للباحث نوع البحث الذي يمکنه القيام به وطبيعة المنهجية وأنواع الأدوات والأساليب التي ينبغي استخدامها وكذلك نوع البيانات والمعلومات التي يسعى للحصول عليها ومن ثم الوصول إلى نتائج مفيدة قد تسهم في تقدم المعرفة

ونوضح العناصر المكونة لمشروع بحث التخرج في المرحلة الجامعية الأولية كما يأتي:

**1) اختيار موضوع أو عنوان مشروع التخرج:**

تعتمد هذه المرحلة وهي المرحلة الأولى من مشروع التخرج على اختيار موضوع أو عنوان مشروع البحث الذي يحدده الأستاذ المشرف في بعض الأحيان بأن يلزم الطالب بالكتابة في ذلك المجال، وكذلك نجد في بعض الأحيان بأن يترك أمر اختیار مشروع البحث إلى الطالب بما يتفق مع رغباته وميوله وقدراته الذاتية، ويفضل أن يكون بتوجيه وموافقة مباشرة من الأستاذ المشرف وفي هذه الحالة ينبغي على الطالب أن يهتم ويلتزم بالفقرات الآتية:

• أن يختار موضوعا يتناسب مع قابلیاته و استعداده الذاتي بحيث يكون محددا وغير متشعب.

* أن يختار موضوعا تتوفر فيه المصادر والمراجع العلمية.
* أن يتصف الموضوع أو العنوان بالوضوح بعيدا عن الغموض.
* أن يكون البحث في مجال تخصص الطالب.
* أن يكون موضوع المذكرة محصورا وضيقا وقابلا للبحث.
* أن يكون البحث أصيلا غير متطرق إليه من قبل وأنه ليس قيد الدراسة في الوقت الحاضر.
* التأكد من أن كافة الإمكانات البحثية متوافرة لدراسة الموضوع سواء كانت مراجع دراسية، أو تجهيزات مساعدة أو أي شروط أو ظروف لازمة لإجراء البحث.
* أن يشعر الطالب بانجذاب نحو الموضوع وتكون لديه الرغبة في دراسته.
* أن يكون العنوان معبرا عن محتوى الرسالة بشكل واضح.
* **كيفية اختيار موضوع بحث:**

هناك عدة طرق لاختيار مشكلة البحث، ولكن يجب على الباحث أولا تحديد ما يلي:

**أولا:** يجب على الباحث قبل كل شيء أن يحدد المجال الذي سيعمل به مثلا: الإرشاد النفسي، النشاط الرياضي، التدريب الرياضي، علم النفس التربية الخاصة، مناهج التربية المقارنة، التخطيط التربوي، رياض الأطفال، علم الاجتماع الرياضي،... الخ.

**ثانيا:** بعد تحديد المجال الذي يرغب البحث فيه يقوم الباحث باختيار المشكلة التي سيبحثها هذا المجال، ولتسهيل عملية اختيار المشكلة يمكن للباحث أن يستعين بطرق اختيار المشكلة وهي كالأتي:

**1. القراءة المنظمة:**

يمكن للباحث أن يستثمر القراءة المنظمة في اختيار مشكلة البحث إذا اتبع ما يلي:

أ. تحديد مجال البحث.

ب. قراءة وتصفح أكبر قدر ممكن من الكتب والمراجع في مجال بحثه.

ج. اختيار عدد من الكتب والمراجع التي قرأ على أنها اشمل وأعمق، وبعد ذلك دراستها دراسة ناقدة

د. تحديد الجانب الذي تميل إليه نفسه من خلال القراءة الناقدة في الكتب والمراجع التي تدور حول بحثه، وهذا الجانب الذي تميل إليه نفسه أو قد يكون مشكلة بحثه.

**2. النظرية:**

يمكن أن تكون النظرية مصدرا من مصادر اختيار المشكلة، فقد يختار الباحث مثلا تحقيق نظرية هرزبرغ في عوامل الرضا الوظيفي وعوامل عدم الرضا مشكلة لبحثه في مجال التدريس أو أي مجال آخر.

**3. الرسائل العلمية:**

قد يرجع الباحث إلى الرسائل العلمية ليختار مشكلة، وذلك أن الرسائل العلمية تنتهي باقتراح عدد من البحوث المستقبلية توصل إليها الباحث عند معالجته لموضوعه، وهذه الأبحاث المقترحة من قبل باحث سابق تعتبر هامة جدا وذلك لأنها تعتمد على خبرة الباحث وتجربته أثناء البحث وللملاحظة فإن هذا الكلام لا ينطبق على كل الرسائل فليس كل الاقتراحات التي يقدمها أصحاب الرسائل هامة وذات قيمة.

**4. الإعادة:**

وهنا يلجا الباحث إلى إعادة طرح مشكلة طرحت سابقا، ولكن لم يغط الطرح السابق كل جوانبها حيث هنالك جوانب تحتاج إلى إعادة البحث فيها وهذه الإعادة تضيف أشياء جديدة أو تزيل الغموض في بعض الجوانب، أو قد يكون هنالك شكوك علمية حول صحة النتائج التي توصل إليها الباحث السابق، ولكن مع هذا كله فليست هذه الطريقة مرغوبة، لأن الباحث الجديد لابد أن يتأثر بشكل أو بآخر بالباحث السابق، وكذلك قد تحرم هذه الطريقة الباحث الجديد من مهارات بحثية مثل اختیار مشكلة جديدة ووضع خطة بحثية أصيلة.

**5. الملاحظة الهادفة:**

قد يختار الباحث مشكلة من خلال الملاحظة الهادفة إلى اختيار مشكلة.

مثلا: يلاحظ تقصير بعض الطلبة دراسيا في بعض المواد أو جميع المواد وبعدها يختار هذه الظاهرة مشكلة يطرحها كموضوع لبحثه، أو يمكن للباحث أن يلاحظ ظاهرة التدخين وعواقبها فيتناولها بالدراسة.

**6. ميدان التخصص:**

يمكن أن يستفيد الباحث من مجال تخصصه في اختيار مشكلة البحث لاسيما أن المشكلة يجب أن تكون ضمن تخصصه، ولكن يجب على الباحث أن یکون متعمقا في مجال تخصصه، وذلك حتى يسهل عليه حصر الموضوعات التي يمكن من خلالها طرح مشكلة ما، وهنا قد يقوم الباحث بمسح مكتبي للبحوث السابقة والمنشورة في الدوريات العلمية.

**7. الخبرة العملية:**

وذلك من خلال تجارب الباحث الحياتية يمكنه أن يختار مشكلة ما ليتم بحثها، فالباحث قد يواجه صعوبات في حياته هذه الصعوبات تتعلق باختصاصه فيمكن له أن يأخذ هذه الصعوبات محل النقد والفحص والتساؤل عن الأسباب والدوافع التي تدور حول المشكلة، وبالتالي يمكن للباحث أن يتناول هذه الصعوبة کمشكلة يطرحها موضوعا لبحثه. مثال على ذلك، خبرة المرشد المدرسي وتعامله مع حالات العدوان بين الطلبة في المدرسة، فيمكن لهذه الخبرة أن تؤسس لموضوع بحث علمي يكون كرسالة جامعية. ولكن يجب الانتباه إلى أمر هام بالنسبة للخبرة العلمية هو أن الأمور السابقة أي الخبرة العملية بطبيعة الحال لا تجتمع لدى إنسان يمارس العمل بصورة روتينية فيكرر في كل سنة خبراته الأولى في العمل، وتمر الأمور أمامه دون أن يدرك بل أن الأمور التي ذكرت تستلزم أن يكون الفرد أصلا دقيق الملاحظة متحمسا للعمل، يتصف بالأناة ويحلل الأمور وينقدها ويدرسها ويبحث في مشکلاتها بأسلوب علمي" .

**8. الاستنارة برأي الأستاذ المشرف أو باحث آخر:**

قد يستفيد الباحث من رأي الأستاذ المشرف أو رأي باحث آخر متمرس بنفس المجال، فقد يعطي الأستاذ أو الباحث المتمرس الباحث المستجد قائمة موضوعات جديدة فيختار الباحث المستجد موضوعا من هذه القائمة يناسب ميوله وطموحه. ليس للمشرف أن يجبر الباحث المستجد على اختيار موضوع معين، لأن ذلك قد يؤدي به إلى الفشل، ويبقى الأفضل أن يختار الباحث المستجد موضوعه بنفسه.

**9. برامج الدراسات العليا والملتقيات العلمية (حلقات البحث العلمية):**

توضع برامج علمية متقدمة لطلبة الدراسات العليا، وذلك من أجل إعدادهم للبحث العلمي أي للماجستير والدكتوراه، وكذلك هناك الملتقيات العلمية التي تطرح من خلالها مناقشات ومحاضرات واسعة بين طلبة الدراسات العليا والأساتذة المشرفين عليهم، وكذلك مناقشة الطلاب الذين أتموا رسالة الماجستير أو الدكتوراه، وكل هذه الأمور يمكن أن تساعد الباحث المستجد على اختيار مشكلة ما يبحثها.

**الخطوة الثانية: القراءات الأولية لمشروع التخرج:**

إذا اختار الطالب موضوع أو عنوانا معينا، فعليه أن يقوم بقراءات استطلاعية أولية في الكتب والدوريات والبحوث والدراسات... الخ، التي لها علاقة بموضوع بحثه بهدف تکوین تصور أو فكرة عامة عن الموضوع الذي اختاره وفي ضوء ذلك على الطالب أن يحدد نقاط البحث بصفة عامة وأن يضع هيكلة عامة أولية لفصوله أو مباحثه وأسلوب البحث ومنهجيته.

**الخطوة الثالثة: إعداد خطة مختصرة لمشروع التخرج:**

وهي خطوة لاحقة لخطوة اختيار الموضوع، وسابقة لخطوة جمع المادة العلمية، ولكنها متزامنة مع خطوة جمع المصادر العلمية وتعتبر خطة البحث أهم الخطوات الأساسية، والهياكل التنظيمية للبحث وبالمقارنة فهي الهيكل التنظيمي، والبناء الهيكلي للبحث، وهي المشروع الهندسي لأقسام، وعناصر البحث المعنوية، ولذا يجب أن توضع بإحكام، وأن ترسم بإتقان، وكما هو الحال بالنسبة للهيكل التنظيمي الهندسي للمبنى، كما يجب أن يطلع بل أن يستعين في تخطيطه لبحثه بخطط البحوث السابقة استرشادا بها وليس إتباعا لطرقها وتتناول الخطوات الرئيسية لخطة البحث الأمور التالية وهي:

عنوان البحث، المقدمة، الإشكالية، فرضيات البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم والمصطلحات،تصور للأبواب والفصول والمباحث والمطالب وعناوينها، الخاتمة، ويجب أن يراعى بالنسبة لخطة البحث ما يلي:

1. يجب أن يبدأ التقسيم بالباب، وليس بالفصل، لأن الباب أعم من الفصل .
2. يجوز للباحث أن يكتفي بتقسيم البحث إلى أبواب فقط، ولكن تفريع الأبواب إلى فصول أفضل.

ج- ليس هناك عدد محدد للأبواب، والفصول متفق عليه منهجيا.فهذا الأمر متروك للباحث يحدده تبعا لمقتضيات بحثه، ومنها غزارة العناوين من عدمها، فهناك من العناوين ما هو غزير في مفاهيمه، وأفكاره، وجزئياته ومشكلاته يحتاج تأصيلها، والكتابة حولها إلى عدد أكبر من الأبواب والفصول.

د- ليس بالضرورة أن يكون هناك تماثل بين أعداد التفريعات المتعلقة بالأبواب، والفصول، والمباحث، فقد تقتضي الضرورة الاكتفاء بعنوان أحد الأبواب، وعدم تفريعه، في حين إذا اقتضت الضرورة تفريع باب إلى ثلاثة فصول ، فلا يشترط أن تقسم الأبواب الأخرى إلى نفس العدد من الفصول. ونفس الشيء بالنسبة لتفريعات الفصول، فإذا قسم أحد الفصول إلى عدد معين من المباحث. فليس من الضروري أن تفرّع الفصول الأخرى إلى نفس العدد من تلك المباحث.

ه- لا يجوز مطلقا تقسيم البحث إلى فرع واحد أي باب واحد، أو فصل واحد، بل يجب أن لا تقل التقسيمات عن بابين أو فصلين،أو مبحثين.

و- لا يجوز تقسيم البحث إلى أبواب، وفصول، ومباحث دون ذكر عنوان لكل منها.

ي- ضرورة التناسق، والترابط بين العناوين كلها، بمعنى أن تكون العناوين من جنس بعضها البعض، أي ضمن مؤشرات وموضوع البحث، وجزئياته، وأفكاره فالمنهجية في إعداد خطة البحث تقتضي أن تكون عناوين الأبواب من جنس العنوان الرئيسي للبحث، وأن تكون عناوين الفصول من جنس عناوين أبوابها؛ وأن تكون عناوين المباحث من جنس عناوين الفصول، وأن تكون عناوين المطالب من جنس عناوين المباحث التابعة لها.

ك- من المتفق عليه منهجيا أن ترتيب تقسيمات البحث كالتالي:

الباب، ثم الفصل ثم المبحث، ثم المطلب، ثم الفرع، ثم البند.

م- من المتفق عليه منهجيا أنه إذا فرع الباب إلى فصول يكتفى بكتابة مقدمة قصيرة عنه، وعلى أن يترك الشرح، والصياغة المفصلة لفروعه إلى فصوله، ومباحثه، ومطالبه.

* **تعديل خطة البحث:**

وهو أمر جائز، وبعتبر ضروريا، وبديهيا في كثير من الحالات، وذلك على ضوء مطالعات الباحث المتأنية أثناء إعداد البحث.فخطة البحث الأولى، والتي سجلت في البداية هي خطة مبدئية وغالبا ما يجد ما يخالفها أو يناقضها وعليه تتسم أنظمة الجامعات بإجراء تعديلات، ويشترط ألا تكون جوهرية ، وإبلاغ الجهات بصفة رسمية.

**الخطوة الرابعة: جمع المصادر العلمية وتدوينها وتنظيمها:**

يمكن الوصول إلى المصادر والمراجع العلمية من كتب ورسائل علمية وقواميس وبحوث ودوريات وغيرها التي يمكن الرجوع إليها بهدف الإطلاع والإلمام بالمعلومات الأساسية التي لها علاقة بموضوع مشروع التخرج.

لأجل تنظیم ما جمعه الباحث من المصادر العلمية ولسهولة الرجوع إليها بسرعة ينبغي تسجيل معلومات كاملة عن كل مصدر على بطاقة منفصلة وذلك لسهولة جمعها وترتيبها، وتسجل في كل بطاقة التفاصيل البيبليوغرافية، وهي اسم المؤلف وعنوان الكتاب أو المقالة والطبعة ودار النشر ومكان النشر وسنة النشر، ثم الصفحة أو الصفحات التي توجد فيها المعلومات.

**الخطوة الخامسة: مقدمة البحث: (آخر شيء يكتب في البحث)**

يستعرض فيها الباحث مجمل مراحل بحثه، بحيث يبدأ بالإحاطة بموضوع بحثه من النواحي النظرية والعلمية (الخلفية النظرية للبحث) على أن يتدرج من الشكل العام (الإطار العام للدراسة) إلى الشكل الخاص، الذي يحدد فيه موضوع بحثه، بشكل دقيق وموجز وعلمي وموضوعي بحيث يكون الموضوع قابل للدراسة الميدانية والعملية من خلال مختلف مراحل البحث.

* لا تقل المقدمة على صفحة ولا تزيد على ثلاث صفحات ويذكر الباحث فيها العناصر التالية:

**-التعريف بموضوع البحث:** أي عناصره ، وأفكاره ، وأبعاده ، وجزيئاته ، ومشكلاته الرئيسة.

**-أهمية البحث:** يبين الباحث مكامنها ، والأسباب ، والمبررات التي تستند إليها أهمية البحث، وكذلك أهمية النتائج التي توصلت إليها مختلف الدراسات السابقة.

**-غرض البحث:** ويتعلق بالسبب الرئيسي الدافع لإعداد البحث ، وبشيء من التحديد . فلكل بحث هدفه ، ودوافعه ، وأغراضه فضلا عن الهدف العام لكل البحوث ، وهو الهدف العلمي . فالباحث يبين على سبيل المثال : فيما إذا كان الغرض يكمن في دراسة إخبارية ، أو نظرية ، أو ترفيهية . أو اكتشاف صحة نظرية ، أو تبنيها ، أو نقضها . أو اختراع آلة ، أو جهاز ، أو أداة يستعين بها الباحث في إعداده لبحثه ، وخاصة إذا كان يتعلق بالعلوم الطبيعية ، أو التطبيقية . وكذلك قد يكمن الغرض في محاولة الباحث تحليل حادثة تاريخية ، أو إجراء دراسة حول شخصية ما : كالعالم أو رجل سياسة، أو قائد عسكري ، أو شخصية قدمت خدمات جليلة للإنسانية . وقد يكمن الغرض أيضا في إجراء دراسة معينة خلال فترة زمنية محددة . وقد يكمن الغرض أيضا في استهداف صياغة توصيات ، أو مقررات ، أو نصائح تقررت في إحدى الملتقيات أو التأمل الفكري ، أو النفع ،الفكرية ، أو الندوات العلمية وقد يكمن الغرض أيضا في أنه للمتعة العقلية الاقتدائي، أو النصح الدعوي.

**-منهجية البحث:** وما إذا كانت استنباطية، أو استقرائية، أو تجريبية، أو وصفية، أو تربوية، أو استردادية تاريخية. و تتناول أيضا الخطوات الأساسية للبحث، والأساليب التي استخدمها الباحث في إعداده لبحثه: كالأساليب التعبيرية، واللفظية، والمترادفات، والجمل، والتراكيب، وغيرها. وتشمل المنهجية أيضا الوسائل المادية: كالعينات البشرية، والأدوات، والآلات، والأجهزة، ووسائل الإيضاح، وغالبا ما تتعلق هذه بالبحث العلمي التطبيقي.

**-الدراسات السابقة للبحث:** ويذكر الباحث علاقتها الوثيقة بالبحث ، وفائدتها في بلورة مشكلة البحث، والمناهج ، والأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة للاستفادة منها . وكذلك أخطاء الباحثين السابقين، ونتائج دراساتهم ، ومساهماتهم بالنسبة لمشكلة البحث . وكذلك بيان المراجع لتلك الدراسات ، وغيرها مما يعتبر إضافات جديدة يستند إليها الباحث لوضع بحثه في موضعه السليم دراسيا .

**-العناوين الرئيسة للبحث:** أي عناوين الأبواب فقط إذا قسم البحث إلى الأبواب ، أو عناوين الفصول فقط إذا اقتصر البحث على ذلك ويحاول الباحث أن يعرض أهم العناصر التي تناولها في تلك الأبواب أو الفصول ولكن بصفة مختصرة.

**الخطوة السادسة: مشكلة البحث:**

إن تحديد المشكلة هو أساس البحث العلمي، فهي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضية يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بها، وذلك من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة.

إن الحصول على مشكلة ما لدراستها يعتبر من أهم الصعوبات التي تقف أمام الباحث، حيث تعترضه جملة من العقبات والمشكلات التي تحتاج إلى دراسة ، بحيث يجب عليه أن يختار منها ما يتماشى مع ميولاته ومعتقداته ويتناسب وتصوراته. والباحث الجيد والناجح في بحثه العلمي هو الذي يختار مشكلة من خلال إلمامه بالموضوع الذي يرغب في دراسته، فيعتمد في ذلك على عدة مصادر يستمد منها مشكلاته وهي:

الخبرة الشخصية – مجال التخصص – المراجع العلمية –الدراسات السابقة والمشابهة –المؤتمرات العلمية –الزيارات الميدانية (الاستطلاعية).

وتحديد مشكلة البحث يبقى خطوة هامة جدا، حيث إن الباحث الذي لا يستطيع تحديد بحثه لا يستطيع فهمه، وبالتالي لا يستطيع تحديد خطوات البحث والمنهج المناسب أو الخطة اللازمة والبيانات والأدوات التي ينبغي العمل لأجلها، فتحديد المشكلة ينبغي أن يكون دقيقا بشكل لا يترك أي هفوة أو تأويل يوقع الباحث في تضارب أو تناقض أو حيرة من أمره.

فمثلا: قد يهتم الباحث بدراسة **أثر أساليب التدريس** وهذا الموضوع مفتوح جدا أمام الباحث فيجب عليه أن يحدده أكثر كي يتمكن من التحكم فيه بشكل دقيق.

فيجب أن يحدد أولا : أثر أساليب التدريس ... **على ماذا؟**

فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية **التعلم الحركي** (على سبيل المثال)

أو نقول: على **أي من الجنسين** .. أو كليهما؟

فنقول: أثر **أساليب التدريس** على عملية **التعلم الحركي** عند **الذكور والإناث**.

لكن يبقى هناك غموض أكثر، يجب أن نقوم بإزالته، وذلك بطرح سؤال آخر يتمثل في **أي نوع** من أنواع الرياضة؟ فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية التعلم الحركي في كرة اليد عند الذكور والإناث.

كذلك عندما تحدد **النوع المعين** من الرياضة نطرح سؤالا آخر فتقول: **عند أي مستوى؟** (ابتدائي ،متوسط ، ثانوي)؟ وهذا يدفعنا إلى تحديد أكبر للإشكالية المطروحة وذلك بالإجابة على التساؤل السابق على النحو التالي: " أثر أساليب التدريس على تعلم كرة اليد عند الذكور والإناث في مرحلة التعليم المتوسط .

كما يمكن للباحث أن يزيد في عملية تحديد الموضوع، فيطرح أسئلة أخرى مرتبطة بالموضوع كأن يتساءل عن الأساليب.. هل يدرس كافة الأساليب أو يقتصر على بعضها؟ وهنا يحدد الإجابة عن السؤال المطروح على النحو التالي:

" تأثير **بعض** أساليب التدريس على تعلم كرة اليد عند الذكور والإناث في مرحلة التعليم المتوسط"

مع كل ما سبق في الموضوع لا يزال مفتوحا جدا، ويحتاج إلى تحديد أكثر، وهذا يطرح سؤالا خاصا بالرياضة الممارسة ألا وهي كرة اليد، فماذا تريد أن تدرس في كرة اليد هل تدرس **كل المهارات** الأساسية .. بالكرة .. أو بدونها.. أو ندرس **مختلف الصفات** البدنية؟

إذن يمكن تحديد الإجابة على السؤال يما يلي: أثر بعض أساليب التدريس على تعلم **بعض المهارات الأساسية لكرة اليد** عند الذكور والإناث في مرحلة التعليم المتوسط"

وهنا يستقر الباحث على الموضوع ويقبله كعنوان محدد للمشكلة، ولكن بعد اطلاعه ومراجعته وقراءته المتأنية للموضوع يتبادر له سؤال أساسي وضروري: هل مرحلة التعليم المتوسط على مستوى القطر الجزائري كله من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه؟

فهنا تكون عقبة أخرى أمام الباحث، إذا هل يمكن للباحث أن يأخذ عينات من كل هذه المناطق؟

فالموضوع لا يزال يحتاج إلى نوع من التدقيق حتى يتمكن الباحث من بلورته وتحديده بشكل دقيق ومناسب، فنأخذ على سبيل المثال ولايات الشرق الجزائري أو بعض ولايات الشرق الجزائري أو بعض المتوسطات لولاية من ولايات الشرق الجزائري، ولا بأس أن تكون إحدى الولايات التي يزاول فيها الباحث دراسته الجامعية وهنا يكون الباحث قد حدد عنوان إشكالية بحثه بشكل أكثر دقة على النحو التالي : " أثر بعض أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية لكرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في بعض متوسطات ولاية باتنة" وبالتالي أصبح الموضوع أكثر دقة مما كان عليه، وبذلك يكون الباحث قد قام بتحديد مشكلة البحث مراعيا أن يكون الموضوع غير متشعب، وأنه لا يشتمل على الكثير من المتغيرات في أماكن أو مراحل مختلفة، حيث يستقر المشكل (وضوح الإشكالية البحثية) وبالتالي يقبل كعنوان مناسب وعلمي ومحدد.

* **كيفية صياغة الإشكالية:**
* **الاتجاه الأول:**

وهو الاتجاه الغالب والمعمول به في التربية البدنية وهو أن تصاغ الإشكالية في صورة سؤال أو عدة أسئلة فمثلا إذا أراد الباحث معرفة أثر أساليب التدريس على عملية التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد يقوم بطرح الأسئلة التالية:

1- هل تؤثر بعض أساليب التدريس على التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد.

2- ما هو أثر استخدام هذه الأساليب على عملية التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد.

وفي هذا الجانب المنهجي هناك من يؤيد طرح أسئلة مباشرة ، وهناك من يؤيد طرح سؤال رئيسي وأسئلة فرعية تنبثق من السؤال الرئيسي وتحدده، فمثلا **السؤال الرئيسي:**

ما هو تأثير استخدام بعض أساليب التدريس في عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟

**الأسئلة الفرعية؟**

1. ما هو أثر استخدام الأسلوب الأمري على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟
2. ما هو أثر استخدام الأسلوب التدريبي على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟
3. ما هو أثر استخدام الأسلوب التبادلي على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟

* **الاتجاه الثاني:**

والذي يحبذ أن تطرح الإشكالية أو تصاغ في عبارة تقريرية. فنقول مثلا: هناك أثر لاستخدام بعض أساليب التدريس على تعلم بعض مهارات كرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

هناك تأثير للرغبة في الاختصاص على مستوى نتائج الطلبة في الجامعة.

* **شروط صياغة الإشكالية:**
* أن تكون المشكلة مناسبة ومتزنة بهدف الوصول إلى نتائج علمية بسهولة وبدون تكاليف كثيرة .
* أن تكون المشكلة مدتها معقولة ومحسوبة (قوة التنبؤ) من بدايتها إلى نهايتها.
* أن تكون تكاليف حل المشكلة في حدود إمكانيات الباحث.
* أن تكون المشكلة هادفة إلى كشف الآفاق المجهولة (إضافة نظريات جديدة للمعرفة الإنسانية وآفاقا جديدة للبحث العلمي)
* أن تكون المشكلة تتناسب وميول الباحث ومستوى قدرته في معالجتها.
* أن تكون بيانات المشكلة (جمع بياناتها) في متناول أيدي الباحث حتى لا تكلفه مشقة وعناء في معالجتها.
* **معايير اختيار مشكلة البحث:**
* حداثة المشكلة.
* الأهمية النظرية للمشكلة وتوفر أدبيات خلفية ذات صلة بها.
* القيمة العلمية للمشكلة.
* توافق المشكلة مع اهتمامات الباحث واختياراته.
* صلة المشكلة بالمستقبل المهني للباحث.
* قابلية المشكلة للبحث وتوفر الإمكانيات والتسهيلات الضرورية.
* **الفائدة من تحديد المشكلة:**

- معرفة وفهم متغيرات البحث الرئيسية، وتحديد العلاقات بينها واتجاهها، كما يمكن معرفة الأسس التي ترتكز عليها هذه المتغيرات وتحديد أدوات القياس.

- معرفة نوعية البيانات التي يسعى للحصول عليها.

- تحديد المنهج الذي سيتبعه الباحث.

- تحديد مجتمع البحث وخصائصه وكذا العينة التي تؤخذ من ذلك المجتمع من حجمها وطريقة اختيارها.

- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وطريقة عرضها.

- بناء الإطار النظري للبحث.

* **الفرق بين البحث، والمشكلة، والإشكالية والغرض من البحث:**
* **موضوع البحث:** هو المجال الواسع الذي تنتمي إليه الدراسة مثال: العنف في الملاعب.
* **مشكلة البحث:** هي قضية عامة يستهدفها البحث لتضييق موضوع البحث مثال: أسباب العنف في الملاعب.
* **الغرض من البحث:** هو هدف الباحث من دراسة المشكلة مثال: معرفة أسباب العنف في الملاعب.
* **الإشكالية:** وتسمى أسئلة البحث وهي تساؤل للمشكلة حيث يحدد الباحث بشكل واضح الغرض من تحديد الأسئلة الخاصة التي يريد أن يجيب عليها الباحث، مثال: هل هناك أسباب للعنف في الملاعب؟

**المقياس:** مشروع مذكرة التخرج **جامعة:** الشهيد مصطفى بن بولعيد- باتنة2

**الأستاذ:** إبراهيم جوادي **معهد:** علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

**المحاضرة: 03**

**الموضوع: فرضيات البحث**

**- مفهوم الفرضية:**

يرى جيدير"أن الفرضية تمثل تفسيرا مقبولا بصورة وقتية بشأن ظواهر معينة، إلى أن يجري إثباتها أو دحضها بالتجربة أو البرهان".

هي توقعات الباحث التي تمثل حلولا وإجابات للمشكلة وتساؤلاتها، ولا يتم صوغها من محض الخيال، وإنما في ضوء الخبرات والقراءات والإطلاع على البحوث والتجارب السابقة.

يجب أن يكون الباحث أمينا وصادقا في تبيان الاستنتاجات التي توصل إليها من نتائج بحثه، ومدى توافقها مع الفروض التي وضعها، ويصرح بصحة فرضه من عدمه، حيث أن ذلك يعطي الثقة والمصداقية لبحثه. لا يمكن بأي حال أن تكون عدد الفرضيات أقل من عدد الأسئلة المطروحة، وإذا حدث فهذا يعني أن الباحث عاجز عن تصور حل لأحد الأسئلة الفرعية أو تعني أن المعلومات التي بحوزته غير كافية للتوصل لتصور حل لهذا السؤال وهذا يلزمه بالرجوع إلى مزيد من مطالعة الأساس النظري والتعمق في الدراسات السابقة المرتبطة بالمشكل المطروح ؛ والعكس غير صحيح في حالة ما إذا كان عدد الفرضيات يفوق عدد الأسئلة الفرعية، فهذا يعني وجود أكثر من تصور للحل، وعلى الباحث أن يصل إلى الحل الأمثل بالنفي والإثبات عن طريق المنهج المتبع.

**2- صفات الفرض الجيد:**

* أن يصاغ الفرض بشكل واضح، بمراعاة الدقة في الملاحظة والتفكير.
* أن يصاغ الفرض بألفاظ سهلة وتجنب استعمال العبارات الغامضة التي تحمل أكثر من معنى.
* أن ترتبط الفروض التي يضعها الباحث بالنظريات التي سبق الوصول إليها.
* أن تكون الفروض مناسبة ومرتبطة بأهداف البحث.
* أن تكون الفروض قابلة للاختبار للتحقق من صحتها.
* أن تكون الفروض نابعة من مشكلة البحث.
* أن تكون الفروض محددة للعلاقة بين متغيرات الدراسة.
* . تنبيه هام: يفضل أن يجمع الفرض بين متغيرين اثنين فقط وليس أكثر حتى يتمكن الباحث من جمع البيانات بكل سهولة.

**3- أهمية الفروض:**

تكمن أهمية الفرض البحثي في أنه يساعد الباحث على أن يتوجه مباشرة إلى الحقائق العلمية التي يبحث عنها بدلا من تشتت جهوده دون غرض محدد، كما تساعده على تحديد الإجراءات والأدوات التي يمكن أن يستخدمها، كما يساعده على تنظيم المعالجة وتقديمها، كما يحدد كذلك الوسائل والعمليات الإحصائية المناسبة للدراسة.

**4- أنواع الفروض:**

إذا كانت طبيعة الدراسة تحتاج إلى صياغة فروض معينة، يجب معرفة أنسب الأساليب لصياغة تلك الفروض، ولا شك في أن طبيعة تساؤلات الدراسة وأهدافها وكذلك حدودها والدراسات والبحوث السابقة تلعب دورا هاما في عملية الصياغة وتجدر الإشارة إلى ضرورة معرفة نوعية الفروض، بحيث يمكن التفرقة بين هذين النوعين و هما كما يلي:

**أ-الفرض التجريبي أو البحثي:**

يمثل الفرض التجريبي في الدراسة فرض البحث، ويقصد بذلك، أنه حدس جيد أو توقع معقول للنتيجة التي سوف تتوصل إليه الدراسة، والفرض التجريبي أو فرض البحث يأتي نتيجة خلاصة تأمل، وفهم للعلاقات بين المتغيرات(المستقلة والتابعة)،وكذلك خلاصة دراسات نظرية ونتائج دراسات وبحوث سابقة، لذلك فالفرض التجريبي وثيق الصلة بالإطار النظري للدراسة، ويفضل دائما صياغته في صورة خبرية.

**ب-الفرض الإحصائي:**

هو عبارة عن ترجمة للفرضيات العلمية بلغة القياسات المجتمعية التي يطلق عليها المعالم وهي قابلة لعملية الاختبار وذلك لأنها تحدد القياسات والإجراءات التي يجب أن تتبع للتحقق من معقوليتها والفرضيات الإحصائية ثلاثة أشكال :

**1-الفرضية الإحصائية الصفرية:** وهي التي تنص على عدم وجود أثر للمعالجة التجريبية على المتغير التابع. ويفترض الباحث وجود علاقة بين المتوسطات الإحصائية المحسوبة للعينة وبين متوسط المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه العينة. وأن الاختلاف بين قيم إحصائية العينة وبين قيمة المجتمع الأصلي هو اختلاف راجع لعوامل المصادفة وأن الفرق هو فرق مصادفة، أي فرق ليس له قيمة وأنهما بالفعل لا ينتسبان إلى مجتمعين مختلفين.

**مثال:** لا توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي.

**2-الفرض الإحصائي البديل:** وهو الفرض الذي يحاول الباحث إثباته مقابل رفضه للفرض الصفري، ويشير الفرض البديل إلى وجود فرق معنوي(حقيقي) بين متوسطات إحصائية العينة وبين متوسط المجتمع الأصل، أي علاقة عدم التساوي وللفرض البديل نوعين من الصياغة:

* **فرضية موجهة:** وهي التي تشير إلى وجود تأثير للمعالجة التجريبية أو المتغير المستقل وتحدد اتجاه هذا التغير. **مثال**: (طريقة التدريس الكلية أكثر فعالية من طريقة التدريس الجزئية) فرض موجه.

**مثال آخر:** توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي ولصالح الطلبة الذين درسوا بالأسلوب التعاوني.

* **فرضية غير موجه:** وتنص على وجود أثر للمعالجة التجريبية على الظاهرة قيد الدراسة لكن دون تحديد اتجاه هذا الأثر. **مثال:**(توجد فروق بين الذكور والإناث في القدرة البدنية) فرض بديل غير موجه.

**مثال آخر:** توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي.

**ج- الفرض على هيئة سؤال:**

يرى بعض الأخصائيين في منهجية البحث أنه يمكن صياغة الفرض في هيئة سؤال، حيث تبدو هذه الطريقة سهلة ومناسبة خاصة للباحثين المبتدئين، رغم أن هذه الطريقة غير معمول بها في الغالب في الدراسات الخاصة بالنشاطات البدنية والرياضية، لكن يمكن توظيف هذه الطريقة في البحوث الوصفية ذات الطابع الاستكشافي.

**مثال:**هل توجد فروق بين لاعبي كرة اليد وكرة القدم في سمة قلق المنافسة؟

**الخطوة الثامنة:أهداف البحث:**

على الباحث أن يبرزها وبشكل واضح ومختصر، حيث يتوجب عليه تبيين أهداف بحثه وتطلعاته المستقبلية التي تعتمد على القدرة على التنبؤ واستقراء النتائج ومستوى معين من الذكاء الاستنتاجي مما يجعل الباحث يحدد أهدافا واضحة لبحثه يسعى لتحقيقها من خلال تطبيق منهجية علمية صحيحة يصل بها في آخر بحثه إلى تحقيق مختلف الأهداف المسطرة في البحث،إذن يجب على الباحث أن يركز على النقاط التالية كي يبرز بوضوح أهداف بحثه، وهي كما يلي:

* **أهداف موضوعية:** تخص موضوع الدراسة في حد ذاته، حيث يبرز الباحث فيها غايته في الوصول إلى تبيين علاقة بين متغيرات أو تفسير ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو مشکلات تربوية معينة في المجال التربوي - مثلا -، أو التحقق من نتائج تطبيق اختبارات بدنية أو مقاييس بيوميكانيكية أواختبارات بيومترية - مثلا - في التدريب الرياضي ...الخ.
* **أهداف ذاتية ومعنوية:** تخص شخصية الباحث، حيث يحاول إبراز بعض الأهداف المرجوة من حيث تموقعه العلمي (مجال تخصصه) وكذا من حيث ميوله واتجاهاته الشخصية لموضوع من المواضيع أو لظاهرة من الظواهر في مستوى أولي لحالة من الحالات المختلفة التي تخص طبعا علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .
* **أهداف استشرافية:** ولكون الباحث في مجال التعليم العالي والبحث العلمي المتواصل يمكن أن يبرز أهدافا سامية تشتمل في تطلعاته المستقبلية وآماله الاستشرافية بمدى إيجاد نظریات جديدة أو تعديل بعض النتائج العلمية أو نفيها أو الحكم على مصداقيتها لإتمام البحث العلمي الذي يكمل بعضه بعضا.
* **أهداف أكاديمية:** تشتمل أساسا على العمل على إغناء رصيد المكتبة الجامعية (مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمذكرات والبحوث العلمية الجادة التي تكون كمرجع علمي (نظري وتطبيقي) للطلبة في مستوى التدرج تحضيرا لإتمام العمل المنهجي العلمي المتواصل فيما بعد التدرج.
* **أهداف شاملة وعامة:** تتمثل في الفائدة العامة للجمهورية الجزائرية والمصلحة العامة كون الجامعة تحت ظل الوزارة الوصية لذا من الواجب أن تكون هناك أهدافا عامة وغايات شاملة ترقى إلى الوصول إلى التأثير في التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية الصحيحة للمجتمع الجزائري بصفة عامة.

**الخطوة التاسعة: أهمية البحث:**

يجب على الباحث في هذا العنصر أن يقدم وبإيجاز بعض العناصر التي تضفي أهمية على موضوع بحثه فيما يخص جانبية النظري والتطبيقي، وذلك بأن يوضح ما يمكن أن يقدمه بحثه في مجال النشاطات البدنية والرياضية بمختلف تخصصاتها، ومن بين النقاط الأساسية التي يجب ذكرها لتبيين أهمية موضوع الباحث قيد الدراسة ما يلي:

* **تبيين أهمية الموضوع في إطاره العام:** فمثلا إذا كان موضوع الدراسة في المجال التربوي يحاول الباحث أن يبين مدى أهمية موضوع بحثه على المنظومة التربوية أو على البرامج التربوية والتدريسية الحديثة ...الخ، وإذا كان الموضوع في مجال التدريب الرياضي على الباحث أن يبين مدى أهمية موضوع بحثه في مجال استراتيجيات التدريب بمختلف النوادي الرياضية على المستوى المتوسط أو على المستوى النخبوي أو المحترف ...الخ.
* **تبيين أهمية موضوع الدراسة بشرح العلاقة بين متغيراته**: حيث يسعى الباحث ويجتهد لأن يوضح بموضوعية وعلمية العلاقة بين متغيرات البحث، وكيفية الوصول إلى نتائج علمية تبين قوة هذه العلاقة، فيبين مثلا أهمية الصلة القائمة بين المتغير المستقل في موضوع دراسته وبعض المؤشرات النظرية أو التطبيقية التي يسعى للوصول إليها في نهاية بحثه.
* **محاولة توضيح العلاقة بين موضوع الدراسة ومجال تخصص الباحث:** فيجب على الباحث أن يبين أهمية التطرق لدراسة موضوع بحثه المختار وعلاقته المباشرة والوطيدة بمجال تخصصه، فيسعى ليبين وبكل وضوح أن الموضوع لا يتناقض ومعارفه الشخصية وكذا خبرته الميدانية في مجال تخصصه، بل سيسهل العمل للوصول إلى نتائج علمية تبين وتؤكد أهمية موضوع بحثه في الإجابات على بعض الإشكاليات المقترحة في الدراسة.
* **تبيين تموقع موضوع البحث بالنسبة لمواضيع أخرى مشابهة:** بعد التحديد الدقيق لمتغيرات البحث ووضوح موضوع الدراسة، يحاول الباحث أن يبين مدى أهمية بحثه وعلاقته الوطيدة بمواضيع أخرى (نتائج بحوث ميدانية أخرى) تسير على منحى بحثه وتسعى إلى تأكيد نظريات ونتائج علمية، وذلك بهدف زيادة نسبة تعميم النتائج ومصداقيتها.
* **محاولة تبيين أهمية موضوع الدراسة بالنسبة لبيئة الباحث والمجال المكاني للبحث:** أي على الباحث أن يبرز بمهارة مدى أهمية موضوع بحثه وتماشيه مع ظروف البيئة المحيطة به ومختلف الظروف المتاحة في الإطار المكاني الذي سيجري فيه كل مراحل بحثه النظرية والتطبيقية، كما يبين أيضا أن موضوع بحثه يخدم كثيرا هاته البيئة وأن النتائج التي سوف يتوصل إليها ستعمم بكل مصداقية وموضوعية على مجتمع الدراسة.
* **بيان أهمية موضوع الدراسة من الناحية الأكاديمية والعملية:** حيث يبين الباحث أن بحثه أو موضوع دراسته هاته تكتسي أهمية كبيرة من الناحية التعليمية الديداكتيكية من جهة، وأهمية تطبيقية في المجالات التربوية والتدريبية بمختلف أطوار التعليم أو التدريب الرياضي. (حسب مجال التخصص طبعا)

**الخطوة العاشرة: شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسية في البحث:**

نقصد بذلك الشرح التفصيلي لكل المصطلحات الدالة في موضوع البحث والتي تعرف في منهجية البحث العلمي بالكلمات المفتاحية للبحث،وهي الكلمات والمصطلحات المهمة في موضوع الدراسة(عنوان البحث).

لذا يجب التعريف بالمصطلحات وشرح مفاهيمها (الكلمات الدالة) بمنهجية علمية متسلسلة، تشمل الاقتباس العلمي الصحيح والأمانة العلمية في عملية الاقتباس، كما يلي:

**أ. التعريف اللغوي:**

من المصادر الأساسية أي: القواميس والمناجد المعروفة والمتواجدة بكثرة في المكتبة الجامعية .

**ب. التعريف الإصطلاحي:**

من المراجع المعروفة والمعتمدة، والتي يحبذ أن تكون حسب مجال التخصص (متماشية مع موضوع البحث).

**ج. التعريف الإجرائي:**

وهو التعريف الخاص بموضوع البحث بالتحديد، أي هو التعريف الذي يسري مع مفهوم المصطلح في كامل مجريات البحث النظرية والتطبيقية، ويعتمد أساسا على التعريفات الاصطلاحية السابقة، أي أنه عملية إسقاط مجموع التعريفات الاصطلاحية على التعريف الإجرائي والخاص بالباحث وموضوعه.

****

**الخطوة الحادي عشر: الدراسات السابقة والمشابهة:**

وهي الدراسات والبحوث التي يجدها الباحث في المكتبة الجامعية، والتي يجب أن يطلع عليها خاصة التي تشبه بحثه إلى حد معين، والهدف من سرد بعض الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث هو أنها:

* إعداد خطة الدراسة.
* إعداد الإطار النظري للبحث.
* إبراز حجم ومدى مشكلة الدراسة.
* الاستفادة منها في صياغة الفروض.
* الاستفادة منها في تحديد أدوات الدراسة والمنهج المستخدم.
* الاستفادة منها في المعالجة الإحصائية.
* معرفة الباحث لموقع دراسته بين هذه الدراسات وما تضيفه عن سابقاتها مما تبرز أهميتها.
* تساعد الباحث على الاستعانة بمنهجية علمية صحيحة على أساس المنهجية المتبعة في بعض الدراسات المشابهة.
* معرفة واكتشاف بعض المتغيرات الجديدة التي أهملتها الدراسات المشابهة والعمل بها على أساس بحث جديد.
* التوسع في مجال البحث أو التخصص في بعض الجوانب الجديدة على أساس الدراسات المشابهة للبحث.
* الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة والمشابهة في نهاية البحث لتبيين مصداقية النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية.
* إمكانية عمل دراسات مقارنة بين مختلف الدراسات المشابهة بهدف الخروج بنتائج أكثر مصداقية وموضوعية .

وعملية سرد الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث تكون وفقا للخطوات المنهجية التالية:

**-ملخص الدراسة:** ويكون بذكر المؤلف أو صاحب الدراسة (سواء كتاب أو رسالة أو أطروحة أو بحث منشور ..الخ)

**-عنوان الدراسة:** بشكل واضح (بين شولتين)، والمعلومات الأخرى (الجامعة، السنة، البلد ..الخ)، ثم هدف الدراسة وفرضياتها، ثم المنهج المتبع في الدراسة وعينة البحث والأدوات والأجهزة المستخدمة والوسائل الإحصائية المستعملة وبعدها يتم عرض مختصر لأهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة المشابهة وأهم التوصيات التي خلصت إليها هذه الدراسة.

**1- نقد وتحليل الدراسات السابقة والمشابهة:**

تأتي هذه المرحلة بعد عرض ملخص لمعظم الدراسات السابقة والمشابهة التي تناولها الباحث في بحثه وذلك بتحليل علمي ناقد للدراسة المشابهة، حيث يذكر الباحث أساسا ما إذا كانت هذه الدراسة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع بحثه، مناسبة أو عدم مناسبة للمنهج المتبع لدراسة موضوع البحث وكذا العينة المختارة، وكذا عن توافق أوعدم توافق الباحث في التسلسل المنهجي لمجريات البحث خاصة الميدانية منها، وفي الأخير للتأكيد على الإجابة عن إشكالية البحث المطروحة .

**2- ما يستفاد من الدراسات السابقة والمشابهة:**

هذه الخطوة لا بأس أن تأتي في نهاية سرد ونقد وتحليل مختلف الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع الدراسة، حيث يلخص الباحث كل ما استفاد منه من الدراسات المشابهة السابقة الذكر فیذکر مختلف أوجه الاستفادة من هاته الدراسات المشابهة، مع تبيان الفكرة الرئيسية التي سينطلق منها في بحثه الجديد.

هذا ويفضل أن يختار الباحث البحوث والدراسات السابقة التي ترتبط بدراسته مباشرة، و كذلك التي ترتبط بالمفاهيم والعلاقات والمتغيرات التي يحددها الباحث في دراسته، كما يفضل أن يلجأ الباحث إلى الدراسات الحديثة أولا،إلا إذا كانت الدراسة في المجال الذي يبحثه نادرة أو قليلة وتختلف كثير من الاتجاهات في تحديد موضع الدراسات السابقة في فصول الدراسة، فقد يرى البعض إمكانية وضعها ضمن الفصل الأول والخاص بالجزء التمهيدي، بينما يرى البعض الآخر بوضعها في فصل منفرد بذاته، وفي كلا الحالتين فالموضعين لا خلاف عليهما.

**من هنا نأتي إلى استكمال الجزء التمهيدي للدراسة بعدها يسعى الباحث جاهدا لجمع أكبر كم معرفي ونظري من المعلومات منظما إياها فيما يسمى بالفصول النظرية للدراسة.**

**الخطوة الثانية عشر: تحديد الإطار النظري:**

**1- أهمية الإطار النظري:**

تعتمد أغلب الأطروحات والأبحاث العلمية على أساس نظري أو إطار عمل مفاهيمي (أو كليهما) يتم مناقشته في قسم مراجعة الأدبيات، ويعتبر الأساس النظري مهم بشكل خاص لأنه بمثابة العدسة التي من خلالها يتم تقييم مشكلة البحث، كما يدعم الإطار النظري البحث بالطرق التالية:

- يربط الإطار النظري الباحث بالمعرفة السابقة، عن طريق مراجعة الأبحاث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، مما يعطي الباحث أساسا للفرضيات.

- يحدد الإطار النظري المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على الظاهرة محل الدراسة.

- يساعد الإطار النظري على التعرف على وجهة نظر الباحثين السابقين في الظاهرة أو المشكلة التي يتم دراستها.

**و للتدليل على أهمية الجانب النظري يمكن ضرب الأمثلة التالية:**

* إن المرور بخطوة التمهيد للبحث لا يمكن تجاوزها بشكل جيد ومقبول دون أن تؤدي إلى تهيئة مناسبة لشعور القارئ بالمشكلة، ويتأتى ذلك من خلال الخلفية المعرفية للباحث التي تكمن في الإطار النظري الذي يدور حول البحث.
* و كذلك بالنسبة لأهمية البحث: لا بد للباحث من خلفية معرفية حتى يبين أثر وأهمية بحثه في البناء المعرفي، والإضافة الجديدة التي سوف يقدمها للعلم.
* الأمر نفسه بالنسبة لفرضيات البحث: فيشترط لتكون الفرضيات أو الأسئلة علمية أن يكون لها سند علمي، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الخلفية المعرفية النظرية.
* أيضا بالنسبة لأهداف البحث، فلا يمكن لباحث أن يضع أهدافا بدون معرفة نظرية مسبقة وخلفية معرفية في مجال بحثه حتى يستطيع أن يبدأ حيث انتهى الآخرون، وبهذا تكون أهدافه مكملة وليست تكرارا.
* وكذلك الأمر بالنسبة لكل خطوات إعداد البحث، فما يصدق على ما سبق يصدق على كل خطوات البحث، ولهذا يصبح الإطار النظري أشبه بالحدود الطبيعية أو الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث. لقد شبه الإطار النظري بالخارطة التي يهتدي بها المسافر في سفره، فالإطار النظري أو كما يسمى أحيانا الإطار المفاهيمي يعبر عن اختيار نظرية أو مجموعة من المفاهيم أو القوانين يتم من خلالها صياغة وحل المشكلة، وهنا تكمن أهمية الإطار النظري للبحث نابعة من مبدأ التراكم المعرفي فالمشكلات البحثية كحبات المسبحة تجتمع مع بعضها برابط كما يجمع الخيط حبات المسبحة وهذا يؤدي إلى أن  المشكلة امتداد لما سبقها من التقدم العلمي.

**2- أسباب رئيسية تؤكد أهمية تحديد الإطار النظري:**

لقد ذكر **ساندرز** ثلاثة أسباب رئيسية تؤكد أهمية تحديد الإطار النظري بصورة واضحة وجلية فقال:

1.المشكلة انعكاس لإطارها النظري، وبالتالي يجب توضيح الإطار النظري حتى يتم فهم المشكلة وتوضيحها.

2. تحديد الإطار النظري يبين أثر البحث في الإضافة الجديدة إلى المعرفة.

3. تحديد الإطار النظري يساعد على تحديد أهداف وقيمة للبحث.

**3- كيفية وضع الإطار النظري:**

يتكون الإطار النظري من المفاهيم وتعريفاتها وأهميتها فضلا عن وجهة نظر بعض المراجع السابقة في مشكلة أو موضوع الدراسة. وتوجد مجموعة من المعايير الأساسية التي يجب أن يتضمنها الإطار النظري ومنها:

- أن يبرهن الإطار النظري على فهم المتغيرات والمفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث والتي تتعلق بمجالات أوسع من المعرفة التي يتم بحثها.

- أن يتناول الإطار النظري متغيرات الدراسة بدءا بالعام انتقالا إلى الخاص.

- أن يعقب الباحث على أغلب عناصر الإطار النظري وأن لا يكتفي بالنقل فقط.

- أن يبتعد الباحث عن السرقة الأدبية داخل الإطار النظري وأن يراعي الدقة في توثيق كل فقرة داخل الإطار.

**4- حجم الإطار النظري بالنسبة للرسالة وحجم الرسالة ككل:**

لابد من الإشارة أولا إلى أن الدراسات السابقة تشكل جزءا من الإطار النظري، وبناء على هذا عندما تطرح مسألة حجم الإطار النظري يؤخذ بالاعتبار أن الدراسات السابقة مكون من هذا الإطار وإن فصلت في فصل مستقل. بالنسبة لحجم الإطار النظري، ليس هنالك تحديد دقيق لحجم الإطار النظري بين الباحثين، فهناك من يقول (10%) من الحجم العام للرسالة، وهناك من يقول (20%)، وبعضهم يقول (30) وغيره، ولكن الرأي الراجح وربما هو الأفضل أن لا يتجاوز حجم الإطار النظري ثلث الرسالة عامة أي نسبة (33 , 33 %) تقريبا من الرسالة ككل. إن الجزء النظري في النهاية مهما يكن غنيا فهو يعود إلى المراجع، وبالتالي إلى جهود الآخرين وليس إلى جهد الباحث صاحب الرسالة ولو صاغه بأسلوبه، من هنا لا بد من الاختصار به.

لكن ماذا يضع الباحث في القسم النظري حول الموضوع ليحقق الاختصار المطلوب؟

للإجابة عن هذا السؤال لا بد من ضرب مثال توضيحي، فلو تم أخذ الاختصار هنا بأن يتناول موضوع قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي. يمكن للباحث أن يحقق الاختصار هنا بأن يتناول في الجانب النظري تعريف قلق الامتحان وكذلك التحصيل الدراسي وفق وجهات نظر مختلفة، ثم يبحث في تفسير قلق الامتحان بصورة خاصة وليس القلق العام، وكيف قدمت النظريات المختلفة تفسيرات متباينة لقلق الامتحان وذلك باختصار، ثم يعرض أعراض قلق الامتحان وأسبابه ونتائجه من دون إطالة. بالنسبة للتحصيل الدراسي يذكر عنه باختصار المواد التي تشكل التحصيل الدراسي وتقديرات التحصيل الدراسي، ولاسيما في المنطقة التي يشكل مجتمع البحث. هذا الإطار يكفي ليكون إطار نظري بالنسبة لمثل هذا البحث، ويمكن القياس عليه بالنسبة للأبحاث الأخرى.

ربما يقول سائل وماذا يفعل الباحث إذا كانت الدراسات السابقة كثيرة وقد اطلع الباحث عليها وأخذ منها أي كيف سيختصره؟

الحقيقة يمكن للباحث لكي يخرج من هذا الإرباك أن يضع بعض الدراسات ذات الصلة الضعيفة أو المتوسطة أو حتى أحيانا القوية - إذا دعت الحاجة - مع موضوع البحث ضمن جدول واحد، يضع الحقل الأول اسم الباحث والتاريخ ثم في الحقل الثاني العنوان ثم في الحقل الثالث النتيجة الرئيسية التي ترتبط بالبحث موضوع الرسالة، مع التركيز على الدراسات الحديثة، وهكذا يتم ذكر الدراسات السابقة مع الاختصار وعدم الإطالة والوقوع فخ السمنة النظرية للرسالة.

أما بالنسبة لحجم الرسالة ككل أي من حيث عدد الصفحات، ليس هناك حد معين في هذا الخصوص، فلكل رسالة موضوعها وظروفها وحيثياتها المستقلة وبالتالي لا يمكن ضبط هذا الأمر ضبطا دقيقا. لكن من المفضل أن لا تكون الرسالة ذات حجم كبير وتعاني السمنة التي تثقل كاهل الرسالة دون جدوى من هذا وليس هذه ميزة للرسالة، بل الميزة في جدة وأصالة الرسالة وعمق تناول الموضوع والكفاية المنهجية لمعالجته. أما فيما يتعلق بعدد الأبواب أو الفصول فمن المفضل أن تكون ثلاثة أبواب أو جوانب تضم خمسة فصول وهو الراجح، فتكون على الترتيب التالي:

* **الجانب التمهيدي**: ولديه عدة تسميات التعريف بالبحث، الإطار العام للبحث ويضم مقدمة البحث (يمكن أن يضعها الباحث في مقدمة الرسالة خارج هذا الفصل)، إشكالية البحث وتساؤلاتها، فرضيات البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية.

بالنسبة للدراسات السابقة هناك من الباحثين من يضعها في الجزء التمهيدي مباشرة بعد تحديد المفاهيم وهناك من يضعها في الجانب النظري كفصل مستقل.

* **الإطار النظري:** يمكن أن يحتوي عدة فصول حسب متغيرات البحث وحسب وجهة نظر الباحث فهناك من يتناوله في فصلين وهناك من يتناوله في ثلاثة فصول أو أربع.

**ملاحظة:** يختلف تقسيم الجانب النظري إلى عدد من الفصول حسب كل باحث وحسب ما تقتضيه طبيعة كل موضوع.

* **الجانب التطبيقي(الميداني):** ويضم فصلين فإذا تناول الباحث ثلاثة فصول في الجانب النظري فيكون ترتيب فصل منهجية البحث والإجراءات الميدانية هو الرابع في الجانب التطبيقيأما فصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج فيكون ترتيبه الخامس. بعد هذه الفصول تأتي خواتم البحث والمواد المرجعية (وهي لا تذكر ضمن فصل بل تأتي بعد الفصول الخمسة) وتشمل خاتمة البحث وقائمة المراجع، الملاحق، ملخص البحث باللغة الأجنبية.

**ويأتي بعد الجانب النظري مباشرة الجانب الميداني وهو الخطوة الأساسية في البحث.**

**المقياس:** مشروع مذكرة التخرج **جامعة:** الشهيد مصطفى بن بولعيد- باتنة2

**الأستاذ:** إبراهيم جوادي **معهد:** علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

**المحاضرة: 04**

**الموضوع:** الجانب الميداني (التطبيقي) وما يتعلق بمنهجية البحث والإجراءات الميدانية.

**منهجية البحث والإجراءات الميدانية:**

يأخذ هذا الفصل ترتيب الفصل الرابع بين فصول الرسالة، ويضم خطة تصميم البحث وتحلیل خطواته الإجرائية، فيكون الحديث أولا عن منهج البحث واختياره، وذلك من خلال طبيعة الظاهرة المدروسة، ثم بعدها ينتقل الحديث حول مجتمع البحث، وكيفية تحديده، وبعدها يدور الحديث حول العينة وطرق اختيارها، ومن ثم أداة البحث وكذلك الدراسة الاستطلاعية، ثم جمع المعلومات، وبنهاية هذا الفصل يكون الحديث عن خطوات الدراسة الميدانية.

**الخطوة الثالثة عشر: أولا: اختيار منهج البحث:**

تتقدم مرحلة اختيار المنهج المراحل كلها في تصميم البحث، وذلك لأن كل بحث لا بد له من منهج يناسب طبيعته عند البحث، ويعرف منهج البحث بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

* **أنواع المناهج البحثية:** هناك عدة أنواع للمناهج سنكتفي بذكر دراسة نوعين فقط وذلك لأهميتهما في تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

1. **المنهج الوصفي:**

يعد المنهج الوصفي أهم المناهج وأكثرها شيوعا في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق يكون أول مناهج البحث من حيث تناوله في هذا البحث، فهو يتدرج في المستويات حتی يكاد يشمل جميع المناهج في البحث العلمي كما يقول بعض الباحثين، ففي المستوى الأول ينصب التركيز على عدد تكرار حدوث وقائع معينة، وفي المستوى الثاني يتم التركيز على بحث العلاقات بين المتغيرات، أما في المستوى الثالث فتقترب الدراسات المسحية من الظروف التجريبية. بالتالي وفق هذا التدرج يمكن القول أن رأي بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي يكاد يشمل جميع المناهج له نصيب من المصداقية وإن كانت غير كاملة فربما كانت نصف الحقيقة أو أحد وجهيها.

* 1. **تعريف المنهج الوصفي:**

**هناك عدة تعريفات للمنهج الوصفي ومنها ما يلي:**

الأسلوب الوصفي هو نوع من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، وكمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى .

ويعرفه **جابر وكاظم** بأنه هو المنهج الذي يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات بين الوقائع، وتحديد العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات وكذلك وصف النمو والتطور.

* 1. **الأسس المنهجية للدراسات الوصفية:**

وأهم الأسس هما التجريد والتعميم وإليك تعريف بهما:

**1-3-1- التجريد:**

* وهو عملية اصطفاء وعزل مظاهر محددة من" كل" كجزء من عملية تقويمه أو توصيله إلى الآخرين.
* على الرغم من قيمة التجريد إلا أنه واجه اعتراضات منها أن المواقف الإنسانية معقدة ولا يستطيع الباحث التجريد فيها كما في العلوم الفيزيائية ولكن رغم ذلك يبقى أمر التجريد قائما ويؤدي غرضا بشكل مقبول بالنسبة لبعض المظاهر التي لا تكون معقدة بشكل كبير.

**-3-2- التعميم:**

* وهو أخذ عينة من مجتمع ما، وتطبيق دراسة عليها، ثم الحكم على المجتمع من خلال النتائج التي وصل إليها الباحث عند دراسته للعينة.
* هناك تعميم كلي يبدأ بكل أو جميع أو لا يوجد، وتعميم جزئي يبدأ بكلمة بعض أو معظم.
* أما وظيفة التعميم فهي سد ثغرة بالنسبة للأفراد الذين لم تشملهم العينة، ولكن خصائصهم مماثلة للعينة.
  + **خطوات البحث الوصفي:**

تشبه خطوات البحث الوصفي أي بحث فهي كالآتي:

1. ينطلق الباحث من مشكلة ما يشعر بها حيث يحدد هذه المشكلة.

2. يحدد افتراضات أو أسئلة لهذه المشكلة التي سيرتكز عليها بحثه.

3. يدون الفروض و الأسئلة التي يسعى للتحقق منها.

4. يحدد مجتمع الدراسة، ويقرر إذا كان الدراسة للمجتمع كله أم لعينة ممثلة للمجتمع.

5. تحديد الأدوات التي سيستخدمها الباحث في جمع المعلومات كالاستبانة أو المقابلة أو الاختبار .

6. جمع المعلومات عن طريق الأداة التي اختارها.

7. تنظيم البيانات التي جمعها وتحليلها على ضوء الفروض.

8. التوصل إلى النتائج وتعميمها بالحدود التي تسمح بها المعطيات والنتائج.

**أنواع البحوث الوصفية:**   
تتعدد أنواع البحوث الوصفية وتتمثل في: البحث المسحي، وبحث العلاقة المتبادلة، والبحث النمائي، ويتفرع عن كل نوع فروع تحتة، وفيما يلي عرض مفصل لماهية هذه الأنواع:   
**أولا: البحث المسحي** :

يقصد بالبحث المسحي "ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" .  
 يتصف هذا النوع من الدراسات بالسعة والشمول، فعادة يتناول المسح عددا كبيرا من الحالات بهدف تحديد الواقع وتشخيصه ووصفه وتقويمه مستعينا في ذلك بالإحصاءات والبيانات التي يحاول هذا النوع من الدراسات جمعها وتصنيفها وتحليلها .

**- حالات استخدام البحث المسحي:**   
يختار الباحث التربوي البحث المسحي عندما يريد ما يلي:   
- جمع البيانات ذات الصلة بالظاهرة، الأمر الذي يعين الباحث على وصف الظاهرة بصورة دقيقة كما هي في الواقع.  
- تحديد المشكلات أو الظواهر التي تحتاج إلى بحث علمي.  
- عمل مقارنات بين ظاهرتين أو مشكلتين أو أكثر .  
- تقويم ظاهرة أو مشكلة معينة.   
- تحليل تجارب وخبرات معينة؛ بقصد الاستفادة منها عند اتخاذ قرار بشأن أمور مشابهة لها.

**- أبرز وأشهر أنماط البحث المسحي:**

**أ- تحليل المحتوى (المضمون):**  
 إن طريقة تحليل المحتوى تتضمن تحليل وملاحظة نتاجات الأفراد اللفظية والمكتوبة وهي تشبه بدرجة كبيرة البحث التاريخي غير أن وجه الاختلاف هو أن البحث التاريخي وثيق الصلة بالماضي في حين أن طريقة تحليل المحتوى تنصب على قضايا الحاضر .  
 وقد استخدمت طريقة تحليل المحتوى بشكل واسع في تحليل الكتب لتحديد ما تتضمنه من معارف وقيم وما تحتوي من أخطاء علمية وللتعرف على مدى ملاءمتها للطلبة ومدى تحقيقها للأهداف المرسومة لها . كما إن هناك العديد من دراسات تحليل المحتوى التي تناولت الصحف اليومية بهدف بيان الأجزاء المهمة فيها ومقدار ما تخصصه لكل جزء منها من حيث عدد الأسطر أو سعة الحقل الذي تنشر فيه .

**ب - دراسة الحالة:**   
هي عبارة عن البحث المتعمق لحالة فرد ما أو جماعة ما، أو مؤسسة أو مجتمع عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة، وخبراتها الماضية، وعلاقتها بالبيئة باستخدام أدوات معينة؛ بغية معرفة العوامل المؤثرة في الحالة، وإدراك العلاقات بينها.  
**وتتحدد خطوات دراسة الحالة فيما يلي:**   
- تحديد الحالة المراد دراستها.   
- جمع البيانات المتصلة بالحالة؛ لفهم الحالة ويمكن الاستعانة باستمارات جاهزة مقننة، ومطبقة لدراسة حالات معينة؛ بغية الاستفادة منها في أثناء دراسة الحالة محل البحث.  
- صياغة الفروض، ويعتمد الباحث في إعداد هذه الخطوة على خبرته بالحالة، والعوامل المؤثرة فيها، كما يمكن للباحث أن يستفيد من خبرات الآخرين .  
- إثبات الفروض، وذلك من خلال جمع البيانات، ومراجعتها، وتحليلها، وتفسيرها، وبالتالي الوصول إلى النتائج .

* **-6-إيجابيات المنهج الوصفي :**  
  تقدم البحوث التربوية التي تستخدم المنهج الوصفي فوائد كثيرة، يمكن أن تسهم في تحقيق فهم لمختلف الظواهر الإنسانية. ومن هذه الفوائد:   
  - توفر البحوث التربوية بيانات دقيقة عن واقع الظواهر أو الأحداث محل عناية البحوث.  
  - استخراج العلاقات بين الظواهر القائمة وتوضيحها، مثل: العلاقات بين الأسباب والنتائج، الأمر الذي يساعد في تفسير بعض البيانات ذات الصلة بالظواهر .
* تتناول الظواهر كما هي عليه في أرض الواقع دون اللجوء إلى إجراءات معينة.  
  - تساعد البحوث التربوية في شرح الظواهر التربوية العامة التي تواجه المجتمع وتكشف عن الاتجاهات المستقبلية .  
  - تزود الباحثين والمربين بالمعلومات التي تفتح أمامهم مجالات جديدة قابلة للبحث والدراسة في مجال التربية.  
  - تساعد على التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة، وذلك على ضوء معدل التغير السابق والحاضر لهذه الظواهر.
* تتصف البحوث الوصفية بأنها واسعة النطاق ومتعددة الطرق مما على الباحث على التنوع في الأسلوب فهناك المسح وتحليل العمل وتحليل المضمون ودراسة العلاقات .
* تعتبر البحوث الوصفية هي المقدمة لأي بحث من نوع آخر فهي مثلا تمهد الطريق للفهم العلمي الأكثر عمقا.
* تمد الباحث بمعلومات غزيرة حول البحث، وبالتالي تزيد من وضوح رؤيته للمشكلات التي يتصدى لها.
* تتميز بأنها تتبعية فتلقي الضوء على التطورات المحتملة للظاهرة.

**7- عيوب المنهج الوصفي:**   
تواجه البحوث التربوية التي تستخدم المنهج الوصفي صعوبات، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من قيمة هذه البحوث ومنها:   
- صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهم الباحثين في السلوك الإنساني، من مثل: الدوافع، وسمات الشخصية كما يصعب عزلها عن بعضها البعض.  
- صعوبة تحديد المصطلحات؛ وذلك بسبب اختلاف دراسة السلوك الإنساني فيما يتعلق بالخلفيات العلمية لهم، أو لانتماءاتهم المختلفة. مثلا مصطلحات ثقافة مدينة معينة، حضارة الطفل، المراهق...الخ.   
- صعوبة فرض واختبار الفروض؛ وذلك لأنها تتم بواسطة الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دونما استخدام التجربة في اختبار أو التحقق من صحة الفروض، الأمر الذي يقلل من مقدرة الباحث على اتخاذ القرار المناسب .  
-صعوبة تعميم النتائج؛ وذلك لأن البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي تركز على حد زمني معين وحد مكاني معين، وبالتالي من الصعوبة بمكان تعميم النتائج؛ نظراً لأن الظواهر تتغير بتغير المكان والزمن.  
-صعوبة التنبؤ؛ نظرا لتعقد الظواهر الإنسانية بسبب تغيرها.

-يصعب على الدراسة الوصفية دراسة بعض الظواهر المعقدة، والتي تتشابك فيها العلاقات بين الظواهر، وبالتالي يصعب إخضاع الظواهر لإجراءات الضبط العلمي والقياس الدقيق.

-وأحيانا لتعقد الظاهرة أيضا يواجه الباحث صعوبة في صياغة الفروض وصعوبة التأكد من سلامتها.

-يعتمد الباحث على مساعدين لمثل هذا البحث وقد يكونون غير أكفاء لذلك، وبالتالي يكون تدوين المعلومات غير صحيح أو ضعيف.

**2- المنهج التجريبي:**

هناك تجارب كثيرة في علم النفس لمعرفة الدوافع والفعل المنعكس وذكاء الحيوان، وانتقال أثر التدريب والإدراك ومعظم تجارب علم النفس كانت على الحيوان ، مثلا تجارب "بافلوف" على الكلاب وتجارب "لاشلي" على الفئران وتجارب ثورندايك على القطط والجشطالت على القردة وهناك تجارب على السلوك الإنساني مثل تجارب "ثورندايك" في انتقال اثر التعلم وتجارب "ابنجهوس" على التذكر وتجارب "وطسن" على سلوك الأطفال وتجارب "كانون" على الانفعالات وتجارب "كاتل" على زمن الرجع وغيرها الكثير من التجارب.

كل هذه الأمثلة التي ذكرت آنفا تؤكد أهمية المنهج التجریبی في علم النفس وبحوثه، وما قدمه من إنجازات في تاريخ علم النفس.

**2-1- تعريف المنهج التجريبي:**

هناك عدة تعاريف للمنهج التجريبي ومن هذه التعاريف ما يلي:

المنهج التجريبي "هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة - التي تكون موضوعا للدراسة - وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة، ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقات السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة طبعا إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى محاولة لضبط كل المتغيرات التي تؤثر على ظاهرة ما أو واقع ما ماعدا – المتغير التجريبي - وذلك القياس أثره على الظاهرة أو الواقع" .

ويعرفه **القاضي** "هو البحث الذي يعتمد على التجربة الميدانية التطبيقية بحيث تجرى التجربة بين أسلوبين أو طريقتين، للمفاضلة بينهما واختيار أحدهما للتطبيق أو تعديلها حسبما تدعو الحاجة إليها"

**2-2- طبيعة البحث التجريبي:**

يدرس الباحثون في المنهج التجريبي المتغيرات في ظاهرة ما، ويحدثون تغييرا مقصودا، ويتحكمون في متغيرات أخرى ليتوصلوا إلى العلاقات بين هذه المتغيرات، ويمكن تلخيص فكرة المنهج التجريبي على الشكل الآتي: على فرض أن هناك موقفان متشابهان ثم أضيف إلى أحدهما عنصر جديد، فإن التغيير الذي يحدث الفرق بين الموقفين يعزى إلى هذا العنصر، وكذلك في حال تشابه الموقفين وحذف عنصر معين أدى إلى التغيير والفرق بين الموقفين، ويسمى المتغير الذي يتحكم فيه الباحث في التجربة بطريقة معينة المتغير المستقل أو التجريبي ، ويسمى الفعل أو السلوك الناتج عن هذا التغير التابع أو المعتمد، والتجربة في أبسط صورها تحتوي على متغير تجريبي وآخر تابع، ويمكن أن تشمل التجربة أكثر من متغير مستقل وأكثر من تابع.

**-3- التجارب الضابطة:** وهي تقوم على فكرة المتغير الواحد ومفادها استخدام مجموعتين متشابهتين في جميع الظروف تقريبا ماعدا ظرف واحد أو متغيرا واحدا، وهذا يمثل المتغير المستقل في التجربة، وتسمى المجموعة التي يستخدم معها المتغير بالمجموعة التجريبية، أما المجموعة الثانية فهي المجموعة الضابطة، وإذا افترض التكافؤ بين المجموعتين، فإن الاختلاف بينهما يمثل أثر المتغير التجريبي أو المستقل، والفعل الناتج عن المتغير المستقل هو المتغير التابع **مثال:** على فرض أن هناك مجموعتين متشابهتين في الظروف ودخلتا في مسابقة، وذلك لمعرفة أثر الممارسة مع معرفة النتائج، وهل هي أكثر فاعلية في تحسين الأداء من الممارسة دون معرفة النتائج، فهنا معرفة النتائج تمثل المتغير المستقل والأداء يمثل المتغير التابع وتسمى المجموعة التي يستخدم معها أسلوب معرفة النتائج بالمجموعة التجريبية والمجموعة الأخرى التي لا تعرف النتائج بالمجموعة الضابطة، فهنا التغير بالمتغير التابع (الأداء) يرجع إلى المتغير المستقل لمعرفة النتائج، وذلك لأن المجموعتين في الأصل متكافئتان.

**2-4- الضبط في التجربة:**

يتناول الضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة حيث هناك عدة متغيرات قد تؤثر في المتغير التابع في التجربة، ولكن يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع من المتغيرات هي:

أ.متغيرات ترتبط بخصائص أفراد التجربة.

ب. متغيرات ترتبط بإجراءات التجربة والعامل التجريبي.

ج. متغيرات خارجية تؤثر في التجربة.

* **أهداف ضبط المتغيرات:**

**1.عزل المتغيرات:** حيث يقوم الباحث بعزل المتغيرات المرتبطة بالمتغير المستقل والتي تؤثر عليه.

**2. تثبيت المتغيرات:** قد لا يستطيع الباحث عزل بعض المتغيرات المرتبطة بالمتغير المستقل مثل السن والذكاء وارتباطهما بمتغير تابع كالتحصيل في مادة معينة، لذلك يلجأ الباحث إلى تثبيت أثر هذه المتغيرات حتى يكون تغيرها واحدا في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، فيكون العمر الزمني واحدا والعمر العقلي واحد، ويكون لهما نفس المتوسطات والانحرافات المعيارية في هذه المتغيرات.

**3. التغيير الكمي في المتغير أو المتغيرات التجريبية:** في بعض التجارب النفسية التي يستخدم فيها تغيرات حسية يمكن للباحث أن يغير من كم المتغيرات بالزيادة أو النقصان، والتحكم في ذلك بدقة عن طريق الأجهزة المناسبة، وهذا يساعد على دراسة أثر التغيرات الكمية على المتغيرات التابعة في التجربة.

**2-5- أنواع التصميمات التجريبية:**

هنالك عدة أنواع من التصميمات التجريبية في مجال البحوث التربوية والنفسية وأهمها ما يلي:

طرق المجموعة الواحدة**،** طرق المجموعات المتكافئة، طرق تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية

سيتم تناول كل الطرق بالدراسة كما يلي:

**أولا: طرق المجموعة الواحدة:**

يجري هذا النوع على مجموعة واحدة من الأفراد ولا يتطلب هذا النوع من التصميم إعادة تنظيم الطلاب وتوزيعهم، ويستخدم على نفس العينة من الطلاب، ويقارن تحصيلهم في ظرف مع تحصيلهم في ظرف آخر، وهذا يعني أن المجموعة تمر بحالتين إحداهما تضبط الأخرى، ويمكن أن تلخص خطوات هذا التصميم بالإجراءات التالية:

1. تخضع المجموعة لاختبار قبلي قبل إدخال المتغير المستقل في التجربة.

2. يستخدم المتغير المستقل بالشكل الذي يحدده الباحث ويضبطه، ويهدف الاستخدام إلى تغيرات في المتغير التابع يمكن ملاحظتها وقياسها.

3. إجراء اختبار بعدي بهدف معرفة تأثير المتغير المستقل بالمتغير التابع.

4. يحسب الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائيا.

**وهناك تصميم آخر** حيث تمر المجموعة الواحدة بحالتين إحداهما تضبط الأخرى وخطوات هذا التصميم هي الآتية:

1. يجرى اختبار قبلي على أفراد المجموعة.
2. يستخدم مع المجموعة الأساليب العادية التي تمثل عامل الضبط مثل طريقة التدريس التقليدية .
3. تخضع المجموعة لاختبار بعدي يحسب متوسط الزيادة في المتغير التابع مثلا التحصيل في مادة ما أو وحدة دراسية.
4. يجری اختبار قبلي آخر يرتبط بتدريس وحدة أخرى.
5. إتباع طريقة جديدة في تدريس الوحدة الثانية، وهي تمثل المتغير المستقل.
6. يجرى اختبار بعدي على نفس أفراد المجموعة ويحسب متوسط الزيادة في المتغير التابع، وهو التحصيل في الوحدة الثانية.
7. المقارنة بين متوسطي الزيادة في الحالة الأولى ومتوسط الزيادة في الحالة الثانية، ويختبر دلالة هذا الفرق إحصائيا.

**ملاحظة:** يجب في هذا التصميم أن تكون الوحدتان المستخدمتان ذات مستوى من الصعوبة واحد، وأن تكون الفترة الزمنية متساوية ونفس درجة الإثارة والاهتمام بالنسبة للتلاميذ، أي تساوي وضبط كل الشروط في التصميم.

**ثانيا: طرق المجموعات المتكافئة:**

وهي طريقة تستخدم بها أكثر من مجموعة واحدة، ولكن يجب على الباحث أن يحقق التكافؤ بين هذه المجموعات، وهناك أساليب متعددة لتحقيق التكافؤ بين المجموعات منها ما يلي:

**أ-الانتقاء العشوائي لأفراد المجموعات:**

وهنا يختار الباحث المجموعة التجريبية والضابطة من مجتمع أصلي كبير وبطريقة عشوائية بحيث لا يؤثر اختیار فرد على آخر، وكذلك أن تكون احتمالات الاختيار لكل الأفراد متساوية، ويمكن استخدام الجداول العشوائية التي تضمن الاختيار العشوائي.

**ب- التكافؤ بين المجموعات:**

على أساس متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة وانحرافاتها المعيارية للمتغيرات المؤثرة في المتغير التابع ماعدا المتغير المستقل وهنا يتم التكافؤ ويضبط التوزيع التكراري، وتتم المساواة تقريبا بين المجموعات التجريبية والضابطة بتماثل النزعة المركزية والتشتت في المجموعات فإذا كان العمر متغير يريد الباحث تحقيق التكافؤ فيه، فإنه يختار جماعات ذات متوسط عمري واحد وكذلك التشتت واحد.

**ج- طريقة الأزواج المتماثلة:**

وهنا يختار الباحث زوجا بعد زوج من الأفراد شريطة أن يكون الزوج متماثلا في السن والذكاء، وغيرها من المتغيرات المؤثرة على التجربة، ويضع أحد أفراد الزوج المتماثل بصورة عشوائية في المجموعة التجريبية والآخر في المجموعة الضابطة بحيث تكون المجموعتان متكافئتان.

**د- طريقة التوائم:**

حيث يضع أحد التوأمين عشوائيا في المجموعة التجريبية والآخر في المجموعة الضابطة، ولقد نجحت هذه الطريقة في دراسة أثر الوراثة والبيئة في تحديد خصائص الشخصية كالذكاء وسمات الشخصية والخصائص الجسمية.

* **أنواع التصميمات التجريبية للمجموعات المتكافئة:**

1. **طريقة القياس القبلي لمجموعة ضابطة والقياس البعدي لمجموعة أخرى تجريبية متكافئة معها:**

وتكون المجموعتان الضابطة والتجريبية من مجتمع أصلي واحد فيكون في الضابطة قياس قبلي للمتغير التابع ثم يستخدم المتغير المستقل مع المجموعة التجريبية ويجري قياس بعدي على هذه المجموعة التجريبية، ويفترض أن تحصل المجموعة التجريبية على نفس الدرجات التي تحصل عليها المجموعة الضابطة لو أنه طبق على المجموعة التجريبية القياس القبلي، ويقارن الباحث بين القياس القبلي للمتغير التابع في المجموعة الضابطة والقياس البعدي للمتغير التابع في المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك اختبار دلالة الفرق بين المجموعتين.

**2. القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة:**

ويلخص هذا التصميم بما يلي:

|  |  |
| --- | --- |
| المجموعة الضابطة | المجموعة التجريبية |
| -يتم التكافؤ بينهما عشوائيا  - التعرض للظروف العادية  - قياس بعدي | على أساس السن والعمر... الخ  استخدام المتغير المستقل  قياس بعدي |

وبعد ذلك يتم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين واختبار دلالته الإحصائية.

**3.القياس القبلي  والقياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة:**

يختار هذا التصميم على أساس عشوائي أو على أساس الأزواج المتكافئة في المجموعتين، وتتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، أما المجموعة الضابطة فتتعرض لظروف عادية بدون المتغير المستقل وتتم المقارنة على أساس القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة، وذلك بحساب متوسط الزيادة في كل مجموعة ثم المقارنة بين متوسطي الزيادة بين المجموعتين أي إيجاد الفرق ثم اختبار الدلالة الإحصائية لهذا الفرق.

**4. القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة تجريبية واحدة وأكثر من مجموعة ضابطة وهنالك أسلوبان هما:**

**أ. مجموعة تجريبية واحدة ومجموعتان ضابطتان:**

حيث يختار الباحث ثلاث مجموعات متكافئة يضع إحداهما كمجموعة تجريبية، ويجري عليها المعالجة التجريبية بالقياس القبلي والقياس البعدي، والمجموعة الثانية يجري عليها المعالجة الضابطة بالقياس القبلي والقياس البعدي، أما المجموعة الثالثة فهي مجموعة ضابطة ثانية لا يتم فيها القياس القبلي، ولكنها من ناحية أخرى تختلف عن المجموعة الضابطة الأولى أيضا أنها تتعرض للمتغير التجريبي.

إن الهدف من وجود مجموعتين ضابطتين هو التغلب على تأثير القياس قبل التجربة، على تأثير تفاعل القياس القبلي مع المتغير التجريبي، ويسمح هذا التصميم بمعرفة تأثير المتغير التجريبي فقط وتأثير المتغيرات الأخرى المشار إليها فرادی أو مجتمعة.

وتتم المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعتين الضابطتين على النحو التالي:

1.على أساس تكافؤ المجموعات الثلاث حيث يؤخذ متوسط القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة الأولى على أنه القياس القبلي للمجموعة الضابطة الثانية، وبالتالي يستدل الباحث على القياس القبلي للمجموعة الضابطة الثانية كما لو أن الباحث قد طبق عليها فعلا اختبارا قبليا.

2. طالما أن المجموعة الضابطة الثانية تتعرض لتأثير المتغير التجريبي، ولا تمر بخبرة القياس القبلي، فإن الباحث يحسب الفرق بين القياسين: القياس البعدي والقياس المقدر لهذه المجموعة ثم تختبر دلالته إحصائيا.

**ب. القياس القبلي والبعدي مع استخدام مجموعة تجريبية واحدة وثلاث مجموعات ضابطة:**

هنا يضيف الباحث مجموعة ضابطة ثالثة لا يتم فيها القياس القبلي، وإنما يقدر بنفس الطريقة السابقة، وهذه المجموعة الضابطة الثالثة لا تتعرض للمتغير التجريبي والغرض منها قياس أو تقدير تأثير المتغيرات العارضة، وبطرح مقدار تأثير المتغيرات العارضة من الفرق بين القياسين القبلي والبعدي يحصل الباحث على تأثير المتغير التجريبي وحده، وبالتالي فإن هذا التصميم يمكن بوساطته أن يستبعد تأثير متغيرات مثل تأثير القياس القبلي وتأثير المتغيرات العارضة وتأثير التفاعل بين القياس القبلي والمتغير التجريبي ويمكن بوساطته أن يحصل الباحث على تأثير المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع منفردة أو مجتمعة.

**ج. التصميمات التجريبية التي تتضمن أكثر من مجموعة تجريبية:**

يستخدم الباحث هذه الطريقة للمقارنة بين تأثير أكثر من متغير تابع واحد معين، مثلا يقارن بين تأثير طريقتين أو أسلوبين من التدريس على متغير تابع كالتحصيل مثلا في مادة دراسية معينة، وتمثل الطريقة الأولى متغيرا تجريبيا أولا في حين تمثل الطريقة الثانية متغيرا تجريبيا ثانيا.

يمكن للباحث هنا أن يستخدم مجموعتين تتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول وتتعرض الثانية للمتغير التجريبي الثاني، ويجعل من إحدى المجموعتين بالنسبة للأخرى بمثابة مجموعة ضابطة غير أنه يفضل استخدام مجموعة ثالثة لتكون مجموعة ضابطة مستقلة عن كل من المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

وتتم المقارنة بين كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة لكي يتوصل الباحث إلى تحديد مدى تأثير كل عامل تجريبي والمقارنة بينهما، وأحيانا يتم المقارنة بين أكثر من متغيرين تجريبيين فتكون المقارنة بين متغيرات تجريبية متعددة تحت ظروف مختلفة يمر بها الأفراد، وهنا لا تكون المقارنة الثنائية مجدية، بل يحتاج إلى أساليب إحصائية مجدية مثل تحليل التباين.

**ثالثا: طرق تدوير المجموعات:**

هنا يقوم الباحث بتدوير نظام الإجراءات التجريبية أو تدوير المجموعات وفق ما يلي:

يبدأ الباحث بالطريقة التجريبية ثم إتباع ذلك بالطريقة الضابطة. وعندما يطبق الباحث هذه الطريقة على مجموعتين متكافئتين تكون التجربة على النحو التالي:

**الدورة الأولى:**

* مجموعة 1 - الطريقة التجريبية
* مجموعة 2 - الطريقة الضابطة

**الدورة الثانية:**

مجموعة 1 - الطريقة الضابطة.

مجموعة 2 - الطريقة التجريبية.

ومعنى هذا أن الباحث يطبق نفس المتغيرات المستقلة على المجموعتين المختلفتين في وقتين مختلفين خلال قيامه بالتجربة.

وأسلوب التدوير ينقص من تأثير العوامل غير المضبوطة، ويؤدي إلى اختبار جيد ومقنع في إثبات نجاح طريقة تدريسية ما مثلا.

**-7- إيجابيات المنهج التجريبي:**

* يقوم الباحث التجريبي بدراسة حالات غير بادية للعيان حيث يتوقع الباحث وجود علاقة بين عاملين فيقوم باختبار صدق توقعه.
* يستطيع الباحث التحكم بظروف التجربة، وذلك من خلال عزل العوامل الأخرى التي تؤثر على السلوك المراد دراسته.
* الطريقة التجريبية تسمح بتكرار التجربة تحت نفس الشروط.

**2-8- سلبيات المنهج التجريبي:**

* عدم دقة النتائج بالنسبة للعلوم الإنسانية، وذلك يرجع إلى الأدوات المستخدمة التي قد لا يتوفر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية.
* يصعب على الباحث ضبط العوامل الأخرى التي قد تشوش على المتغير الحر (التجريبي أو المستقل).
* قد تكون المجموعتان غير متكافئتين أي العينة المختارة غير دقيقة.
* تدخل ظروف التجربة حيث يمكن للباحث أن يوحي للعينة بأهمية عامل على غيره مما يجعل النتائج غير دقيقة.
* تدخل الظروف المحيطة لصالح المجموعة التجريبية أو الضابطة مثلا الإنارة أو المكان الصحي أو غير ذلك.
* قد تكون النتائج ضمن ظروف مخبرية، وهذه الظروف تخالف الواقع، وهذا الانتقاد قد وجه لأصحاب نظريات التعلم حيث يجري الباحث الدراسة على الحيوان و المخبر وبعدها يعممها على السلوك الإنساني.

**المقياس:** مشروع مذكرة التخرج **جامعة:** الشهيد مصطفى بن بولعيد- باتنة2

**الأستاذ:** إبراهيم جوادي **معهد:** علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

**المحاضرة: 05**

**الموضوع: مجتمع وعينة البحث+ أدوات جمع البيانات**

**مجتمع البحث:**

لابد للباحث من تحديد واضح لمجتمع البحث، وذلك لمعرفة من هو للأسباب التالية:

المجتمع الذي سيعمم عليه نتائج البحث، بل ويعتبر تحديد المجتمع ضروري.

1. تبرير الاقتصار على هذه العينة بدلا من المجتمع الأصلي، فالأصل أن يطبق البحث على كل الأعضاء في المجتمع، ولكن عندما كان هذا الأمر صعبا فيمكن أن يأخذ عينة تكون ممثلة للمجتمع، ويستطيع من خلالها أن يعمم على المجتمع الأصلي.

2. التأكد من أن نتائج البحث يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال معرفة المجتمع الأصلي، ومعرفة ماذا تمثل العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي؟

3. التأكد من أن عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي، فحتى يصدق تعميم لابد من معرفة المجتمع الأصلي، وهي نسبة عينة البحث منسوية المجتمع الأصلي، وحتى يستطيع الباحث اختيار عينة مناسبة وممثلة لا بد أن يكون لديه إلمام كافي بأفراد مجتمع البحث، ولكن قد يكون المجتمع الأصلي كبيرا مثلا: طلاب المرحلة الثانوية في سورية، فهنا يلجأ إلى ما يسمى بالمجتمع الذي يمكن التعرف عليه، وهو حصر أكبر عدد ممكن من المجتمع الأصلي، ويمكن للباحث أن يتعرف عليه ليختار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي لبحثه.

**عينة البحث:**

لما كان من المتعذر على الباحث أن يتناول بالدراسة كل أفراد المجتمع الأصلي، فإن الباحث لا يجد بدا من اختيار عينة تمثل أفراد المجتمع الأصلي، والعينة تعد وسيلة هامة جدا للبحث ليس في علم النفس فحسب بل في العلوم كافة، فالباحث الاجتماعي يأخذ عينة من المجتمع، والباحث التربوي يأخذ عينة من الطلبة، والطبيب يأخذ عينة من الدم، والباحث في مجال التربة يأخذ عينة من التراب، والباحث في مجال الزراعة يأخذ عينة من الخضروات...إلخ.

ولكن لماذا يأخذ الباحث عينة؟ ولماذا لا يدرس المجتمع ككل؟

إن الباحث لا يستغني عن العينة، وذلك لأنه لا يستطيع دراسة المجتمع ككل، ويرجع ذلك للأسباب التالية:

1. إن دراسة المجتمع كله تتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا وتكاليف مادية عالية قد يعجز الباحث عنها.
2. لا داعي لتناول المجتمع الأصلي كله بالدراسة طالما أن العينة التي اختارها الباحث ممثلة للمجتمع، وتحقق أهداف البحث.
3. من هنا يلاحظ أن الباحث –مثلا- يأخذ عينة من المدرسين عند دراسة اتجاهات المدرسين نحو وجود المرشد المدرسي في المدرسة بكل مراحلها، فعينة المدرسين تمثل كل المدرسين، ويمكن الحكم من خلالها على المجتمع الأصلي (المدرسين) وذلك اعتمادا على النتائج التي يحصل عليها الباحث.

كذلك الأمر بالنسبة للسلوك وقياسه، فالباحث يأخذ عينة من القدرات على أنها تمثل الذكاء فيقيس هذه القدرات لدى المفحوص ويحكم على ذكائه عامة.

1. **تعريف العينة:**

هناك عدة تعريفات للعينة من هذه التعريفات مايلي:

يعرفها "مور" بأنها "جزء من المجتمع الأصلي المبحوث ليتم جمع المعلومات حوله وهي تمثل هذا المجتمع.

كما يعرفها **عبيدات وزملاؤه** بقولهم "إن العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.(عبيدات وآخرون،1992،110)

لا بد للباحث - عند سحب العينة - أن يأخذ بالاعتبار المبدأ القائل بالعلاقة العكسية بين حجم العينة وبين حجم الخطأ المحتمل أو الممكن، حيث يجب على الباحث أخذ أكبر عينة يستطيع لتقليل احتمال الخطأ، فإذا تساهل بخطأ كبير، أدى ذلك إلى التساهل بدراسة عينة صغيرة وبالعكس الدراسة من الدقة بحيث ترفض أقل خطا ممكن، فالواجب يقض العينة. إنه من الصعب تطبيق البحث على كل المجتمع الأصلي بن الباحث لأخذ عينة تمثل المجتمع الأصلي كله، وحتى تمثل المجتمع تتحقق فيها الشروط التالية:

1. تجانس أفراد العينة وأفراد المجتمع الذي يقوم عليه البحث، فلا يمكن أن يكون البحث على طلبة الثانوي ويأخذ الباحث جزءا من العينة المتوسط.
2. تساوي الفرص بين أفراد مجتمع البحث، بأن يكونوا من ضمن خيار العينة المبحوثة.
3. عدم التحيز في الاختيار، والموضوعية عند اختيار العينة.
4. انسجام عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث، وليس هناك نسبة دقيقة لتحديد ذلك، ولكن يؤكد علماء المنهجية على المبدأ القائل بأنه "كلما كبر حجم العينة، كلما كان تمثيلها للمجتمع أصدق" بل وتحققت الأهداف التالية:

* إمكانية تعميم النتائج.
* اختبار الفرضيات.
* إجابة أسئلة البحث.
* تطبيق المعالجات الإحصائية بدقة.
* قلة احتمال قبول الفرضيات الصفرية.

**- خطوات اختيار العينة:**

لاختيار عينة البحث لابد للباحث أن يقوم بالخطوات التالية:

* + - **تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:**

يقوم الباحث بتحديد المجتمع الأصلي لدراسته، ويجب أن يكون هذا التحديد واضحا دقيقا،وذلك حتى يصدق التعميم الذي سيطلقه الباحث في نهاية البحث، فلو أراد الباحث أن يدرس مشكلات المراهقين في الجزائر، فيجب عليه أن يحدد المراهقين هل يقصد بالمراهقين عامة أم الطلبة المراهقين؟

يجب على الباحث أن يحدد ذلك، لأن مشكلات المراهقين الطلبة تختلف عن مشكلات المراهقين من غير الطلبة.

* + - **تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة:**

قد يحدد الباحث أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من خلال إعداد قائمة فإذا حدد الباحث مجتمعه الأصلي الطلاب الملتحقين بكلية التربية، فإن عليه أن يعد قائمة بأسماء هؤلاء الطلاب، ويمكن له هنا أن يستعين بسجلات الكلية الموجودة في شؤون الطلاب، ولكن يجب أن تكون هذه السجلات كاملة وغير ناقصة.

* + - **اختيار عينة ممثلة:**

بعد تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة يقوم الباحث باختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع، فإذا كان الباحث قد حدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من خلال قائمة، فيمكن أن يختار عددا من الأفراد المرتبين في القائمة ليشكلوا عينة البحث، ولكي يجب الانتباه إلى نقطة هامة وهي أنه إذا كان أفراد المجتمع متجانسين، فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي ولو كان العدد قليلا، أما إذا كان الأفراد متباينين فلا بد من اختيار عينة وفق شروط معينة بحيث تمثل كل المجتمع الأصلي، فقد لا تمثل (100) الأولى من الطلبة الملتحقين بكلية التربية جميع الطلاب في الكلية أي العينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي، وذلك لأن (100) الأولى هم أصحاب الدرجات المرتفعة، وهم يختلفون عن (100) الأخيرة من الطلبة، لأن الثانية تمثل أصحاب الدرجات المنخفضة، ومن هنا يجب على الباحث الانتباه لهذه النقطة عند اختيار العينة

فيما يخص حجم العينة هنالك قاعدة يتفق عليها الإحصائيون وهی أن العينة يجب أن لا يقل عددها

عن (30) فردا في الأبحاث الارتباطیة أي التي تدرس العلاقات، في حين في الأبحاث التجريبية يجب أن لا تقل عن (15) فردا لكل مجموعة أما الدراسات الوصفية فقد تصل إلى ما بين (10 – % 20) من المجتمع الأصلي)، لكن يجب الانتباه في حال كبر حجم المجتمع الأصلي فإن هذه النسبة يمكن أن تكون أقل وتكون بنفس الوقت ممثلة، فقد تكون (2%) أو اقل تحقق الشروط التمثيلية والمنهجية.

**- مصادر الخطأ في اختيار العينة:**

تتعرض نتائج البحث بطريقة العينة لنوعين من الأخطاء هما:

**أولا: خطأ الصدفة:**

إن الباحث يسحب عينة من المجتمع، ويعمل على أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وأن يكون متوسط العينة في الموضوع المقاس متناسبا مع متوسط المجتمع الأصلي في نفس الموضوع، ولكن الذي يحدث أحيانا وعن طريق الصدفة هو أن العينة المسحوبة تكون بعكس ما يتوقع الباحث من أنها تمثل المجتمع الأصلي، وبالتالي لا يكون متوسط العينة متناسبا مع متوسط المجتمع الأصلي، وهذا يعني أن العينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي، ولا يمكن الحكم على المجتمع الأصلي من خلال نتائج العينة، ولكن هناك حل لهذا الموضوع وهو أنه يجب على الباحث أن يزيد حجم العينة فكلما زاد حجم العينة كلما قلت أخطاء الصدفة والعكس صحيح.

**ثانيا: خطأ التحيز:**

ينتج خطأ التحيز من خلال تدخل ذاتية الباحث، فقد لا يختار الباحث بطريقة عشوائية كما تقتضي طبيعة الموضوع وضرورة البحث العلمي، مما يؤدي إلى عينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي، وبالتالي نتائج غير صادقة على المجتمع الأصلي، ولا يمكن الاعتماد عليها في الحكم على المجتمع الأصلي.

**3-1- الفرق بين خطأ الصدفة وخطأ التحيز:**

1.لا توجد وسيلة ليقدر الباحث خطأ التحيز بدقة كما هو الحال بالنسبة لخطأ الصدفة.

2. لا تنخفض نسبة خطأ التحيز مع زيادة حجم العينة كما هو الحال في خطأ الصدفة.

**3-2- أسباب خطأ التحيز في العينة:**

* **عدم مراعاة مبدأ الاختيار العشوائي:**

هو مبدأ هام جدا، يجب مراعاته عند اختيار العينة، وذلك حتى تمثل العينة المجتمع الأصلي، ويتحقق هذا المبدأ من خلال إعطاء جميع أفراد المجتمع الأصلي نفس الفرصة للظهور بالعينة.

* فقد يحدث التحيز عن طريق اختيار الباحث الأشخاص الذين يعرفهم والأصدقاء المقربين له، وهذا يفقد أفراد المجتمع الأصلي الفرصة للظهور بالعينة.
* قد يحدث التحيز عن طريق اتخاذ المتطوعين كعينة، وهؤلاء المتطوعون لهم ميزات مختلفة عن أفراد المجتمع الأصلي عامة، فهم حالة خاصة وليست عامة، وبالتالي غير ممثلة للمجتمع الأصلي.
* ربما يأتي التحيز من طرق أخرى مثل اختيار الأسماء التي تبدأ بحرف معين أو ترك العين تقع على أي اسم من الأسماء المكتوبة، وكل ذلك قد يؤدي إلى التحيز، وبالتالي إلى عدم مصداقية العينة في تمثيل المجتمع الأصلي.
* **عدم دقة الإطار وكفايته:**
* قد ينتج التحيز عن طريق الرجوع إلى ملفات أو سجلات أو إحصاءات لا تشتمل على جميع الأسماء أو المفردات المتعلقة بالبحث.
* فقد يرجع الباحث لمعرفة الطلبة الملتحقين في كلية التربية إلى سجلات قديمة أو ناقصة مثلا، مما يؤدي إلى الوقوع في خطأ التحيز، لذا يجب على الباحث أن يرجع إلى إطار كامل يضم جميع وحدات البحث، ويتصف بالحداثة.
* **عدم الحصول على بيانات من بعض مفردات البحث:**

أحيانا قد يتعذر على الباحث الحصول على بيانات كاملة وشاملة لكل مفردات البحث، مما يؤدي إلى الوقوع في خطأ التحيز مثلا، عندما يكون المجتمع الأصلي في أماكن متفرقة وبعيدة قد يأخد الباحث الأماكن القريبة كعينة ويترك الأماكن البعيدة، وبعد ذلك يعمم نتائج العينة على المجتمع الأصلي ككل، ويكون بذلك قد وقع في خطأ التحيز، وبالتالي تكون العينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي، لذلك يجب على الباحث قبل أن يعمم نتائج بحثه أن يتأكد من أن العينة التي أخذها ممثلة لكل أفراد المجتمع الأصلي.

**4 - طرق اختيار العينة:**

هناك عدة طرق لاختيار العينة وهي تنقسم إلى قسمين، وهما:

**أولا: القسم الاحتمالي**: وهي العينات التي لا يتحكم الباحث باختيار أفرادها وتتطلب معرفة تامة بأفراد مجتمع الباحث.

**ثانيا: القسم غير الاحتمالي:** حيث يتحكم الباحث هنا باختيار أفراد العينة، ولا تتطلب من الباحث معرفة أفراد المجتمع الذي يدرسه، وهنا لا تتساوی الفرصة لأفراد مجتمع البحث للدخول في العينة. وهناك طرق متعددة لكل من القسمين.

**أولا القسم الاحتمالي:** ويندرج تحته ما يلي:

* + 1. **العينة العشوائية:**

إن أبسط أنواع العينة هي العينة العشوائية، حيث إنها مجموعة صغيرة من الأفراد تختبر، ومميزات هذه المجموعة تكون ممثلة لكل أفراد المجتمع الأصلي فكل فرد ضمن هذا المجتمع له فرصة مثل غيره أن يكون مختارا من هذه المجموعة التي ستختبر أي العينة. **ويمكن تنفيذ الاختيار العشوائي بالطرق التالية:**

* **الطريقة البسيطة:** وهي أن يعطي الباحث كل فرد من أفراد مجتمع البحث رقما، ويخلط الأرقام بحيث لا تبقى متسلسلة، وعندها يسحب من الأرقام بشكل عشوائي عدد العينة المراد سحبها، والتي تعتبر ممثلة للمجتمع.
* **استخدام جداول الأعداد العشوائية:** وهي قائمة ترتب بواسطة الكمبيوتر وذلك لضمان عدم تسلسلها، ويلجأ الباحث إلى هذه الطريقة عندما يكون عدد أفراد مجتمع البحث كبيرا، نظرا لما تتطلبه من جهد ووقت كبيرين.
  + 1. **العينة العشوائية المنتظمة:**

حيث ينظم الباحث طريقة معينة ليتم الاختيار بشكل عشوائي، وهنا يمكن للباحث حتى يحقق ذلك أن يتبع الخطوات التالية:

* يضع الباحث رقما لكل فرد من أفراد مجتمع البحث.
* يقسم مجتمع البحث على حجم العينة المراد سحبها .
* يختار أحد الأرقام التي لا تزيد عن ناتج القسمة اختيارا عشوائيا .
* يحدد طول الفاصل بين الرقم الذي اختاره و بين رقم آخر القائمة. وذلك بشكل مسبق.
* يختار كل رقم يقع في نهاية الفاصل الذي حدده .

**مثال:** لنفرض أن عدد أفراد مجتمع البحث ألف طالب (1000)، وعدد أفراد العينة التي سوف يختارها الباحث مئة طالب (100)، فيبدأ الباحث بوضع رقم لكل واحد من أفراد مجتمع البحث من رقم (1) إلى رقم (1000) ثم يقسم (1000 / 100 =10)، وبعد ذلك يختار أحد الأرقام التي لا تزيد عن رقم (10) اختيارا عشوائيا، على فرض أنه وقع الاختيار على رقم (10)، ثم يبدأ بسحب (100) رقم وذلك كالتالي (10، 20، 30، 40، 50، 60،...الخ حتى يسحب العدد الكلي للعينة التي اختارها وهي (100) شخص.

**3- العينة الطبقية العشوائية:**

حيث يقسم الباحث أفراد مجتمع البحث إلى فئات، استنادا لسنهم أو مستواهم العلمي أو المرحلة الدراسة أو العمل ...الخ، ويتم السحب من كل عينة بشكل عشوائي أو منتظم، ويجب أن يكون هنالك فرق فعلي بين فئات العينة، كأن تكون فئة متعلمة وأخرى غير متعلمة أو ذكور وإناث، بحيث أن الفرق يؤدي إلى فرق في الاستجابة لما يطرحه عليهم الباحث.

**4- العينة العشوائية العنقودية:**

هنا تكون العينة مجموعة وحدات مثلا، أن يختار الباحث عينة من عدة مدارس اختيارا عشوائيا، ومن ثم يطبق الدراسة على كل طالب من طلاب المدرسة المختارة (أي الذين سحبوا بالعينة المختارة) وهذه تسمی عينة عنقودية. وقد يختار عينة من كل صف من الصفوف، ويطبق الدراسة على العينة المسحوبة وهذا الأسلوب يسمى "عينة عنقودية متعددة المراحل".

يأخذ الباحث بالعينة العنقودية عند كثرة أفراد المجتمع أو لتعذر الحصول على معلومات عنهم.

**ثانيا: القسم غير الاحتمالي:** وينضوي تحته الأنواع التالية:

**1- العينة بالمصادفة أو المرضية:**

لا تخضع هذه الطريقة لأي تنظيم، بل يختار الباحث العينة التي يمكن الحصول عليها مثلا، أن يختار الباحث عينة من المواطنين في الشارع ليطبق عليهم الدراسة.

**2-العينة العمدية (المقصودة):**

تعتمد هذه الطريقة على خبرة الباحث ومعرفته، بأن العينة المختارة تمثل مجتمع البحث تمثيلا جيدا، مثلا، عندما يختار الباحث مجموعة من المدارس، ويعتقد أن هذه المدارس تمثل المدارس بشكل عام.

هنا يقع على عاتق الباحث عند استخدام هذا النوع من العينات أن يبرر ذلك تبريرا علميا، وذلك حتى لا يتهم بالتحيز.

**3-العينة الحصصية:**

وبعض الباحثين يسميها بالعينة التدريجية، حيث يقسم الباحث مجتمع البحث إلى فتات طبقا لصفاته الرئيسية، حيث تمثل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع فمثلا: إذا كان مجتمع البحث طلاب الجامعة، فيصنفون أولا بتخصصاتهم، وهنا يقرر الباحث النسبة المئوية المطلوب سحبها من كل تخصص مثلا: (5%) من كل كلية أو تخصص كذا، فيسحب هذه النسبة، وبهذا يتدرج حجم العينة طبقا لعدد الطلاب في كل تخصص، حيث تكون التخصصات الأكبر عددا أكبر نصيبا في العينة.

**4-عينة كرة الثلج:**

وتسمى أيضا بعينة الشبكة أو عينة السلسلة وتستخدم في البحوث النوعية. تعتمد هذه الطريقة على مقابلة الأشخاص وبعد مقابلتهم يسأل الباحث الأشخاص الذين تم مقابلتهم أن يذكروا أسماء أشخاص يحملون نفس التوجه والمعايير ولديهم رغبة المشاركة بالدراسة. يشير مصطلح كرة الثلج هنا إلى تراكم المشاركين من خلال عملية جمع المعلومات حول أشخاص آخرين عن طريق الأشخاص الذين تم مقابلتهم. ميزة هذه الطريقة أنها مفيدة عندما يصعب على الباحث إيجاد أفراد العينة. (1999 ,Glesne).

**5- العينة المتوفرة أو الملائمة:**

يقوم الباحث بسحب هذه العينة فهي موجودة ويرغب أفرادها في المشاركة في البحث وإعطاء المعلومات. كأن يدرس الباحث عينة من المكتئبين نفسيا في مستشفى حيث يكون عددهم محدودا، فيقوم الباحث بدراستهم جميعا، يعتمد الباحث هنا على المبدأ القائل "خذهم أو ادرسهم أينما تجدهم" (الضامن، 2009).

1. **إيجابيات العينة:**

* العينة أداة تستخدمها كل العلوم، ومن جملتها علم النفس والتربية وعلم الاجتماع، ولا تستطيع العلوم الاستغناء عن العينة.
* العينة توفر على الباحث الوقت والجهد والمال الذي سينفق في حال دراسة المجتمع الأصلي ككل.
* تتيح للباحث دراسة عميقة للإعداد المسحوبة التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا.
* بما أن العينة توفر وقت الباحث، فإن ذلك يعني أن الباحث يستطيع أن يقوم بأبحاث أخرى مما يساعد على مزيد من التقدم والفهم للمجتمع.

1. **سلبيات العينة:**
   * العينة قد لا تمثل المجتمع ككل، وذلك لتباينها مع المجتمع الأصلي.
   * قد يستعين الباحث لمعرفة المجتمع الأصلي بسجلات قديمة أو ناقصة، مما يؤدي إلى حرمان بعض أفراد المجتمع من فرصة الدخول إلى العينة المختارة.
   * قد تؤثر الإمكانات المادية والوقت على العينة سلبيا، مما يقلل حجم العينة ويخفض صدق تمثيلها للمجتمع.
   * تتدخل الذاتية والتحيز أحيانا عند اختيار العينة، مما يؤثر سلبيا على صدق النتائج وتمثيلها للمجتمع الأصلي.

**أدوات البحث (وسائل جمع البيانات):**

الأداة هي الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فروضه، وتجمع المعلومات بواسطة واحدة أو أكثر من الأدوات التالية: الاستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبارات هذا ويجوز للباحث أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعا لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة. وسيتم شرح هذه الأدوات بالتفصيل.

**أولا: الاستبانة:**   
تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبانة لا تتطلب منهم إلا جهدا يسيرا في تصميمها وتحكميها وتوزيعها وجمعها.  
ويتطلب توصيف الاستبانة التطرق إلى تعريف الاستبانة، وتصميمها، وصدق الاستجابات، وأنواع الاستبانة، وأساليب تطبيقها، وعيوبها على النحو التالي:   
**1 ـ تعريف الاستبانة:**  
يقصد بالاستبانة "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي" ، كما تعني "مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداما في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم" .  
وتعني الاستبانة أيضا، استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة، مثل البريد، أو المناولة، أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها.  
**2 ـ تصميم الاستبانة:**   
يقصد بتصميم الاستبانة، أي إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة. إذ تتألف الاستبانة في صورتها الأولية من صفحات، من مثل: غلاف الاستبانة، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبانة، والتي تدور حول أهداف البحث. ويتطلب تصميم الاستبانة، مراعاة القواعد التالية، وهي:  
أ ـ تحديد الهدف من استخدام الاستبانة، وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.  
ب ـ اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.  
جـ ــ مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة، مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبانة؛ لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.  
د ــ تجريب الاستبانة في صورتها الأولية، وذلك بعرضها على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة؛ للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها، والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين .

**ـ أنواع الاستبانة:**   
للاستبانة أربعة أنواع، هي: الاستبانة المغلقة، والاستبانة المفتوحة،والاستبانة المغلقة والمفتوحة، والاستبانة المصورة. وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجتمع في الاستبانة أكثر من نوع. ويتوقف تحديد نوع الاستبانة على طبيعة المبحوثين. وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:  
**أ ـ الاستبانة المغلقة (أو المقيدة):**  
وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطا بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه، أنه لا يعطي معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

**ب ـ الاستبانة المفتوحة (أو الحرة):**  
 وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتا للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.   
**جـ ـ الاستبانة المصورة:**   
 وهذا النوع يقدم رسوما أو صورا بدلا من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة؛ ليختار المبحوثون من بينها الإجابات المناسبة. ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة.   
ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.   
**د ـ الاستبانة المغلقة المفتوحة:**   
وهذا النوع من الاستبانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ومرة يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة.  
**5 ـ تطبيق الاستبانة:**   
يستخدم الباحث أسلوبا أو أكثر في توزيع نسخ من استبانة دراسته. فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معا. ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة:  
**أ ـ أسلوب الاتصال المباشر** :   
وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فردا فردا. ويحقق هذا الأسلوب مزايا، مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.  
**ب ـ أسلوب الاتصال بالبريد:**   
وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية. ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، مثل: إمكانية الاتصال بأعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.  
**جـ ـ أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:**   
وهو أن يقابل الباحث المبحوثين،ويوضح لهم الهدف من الاستبانة، ثم يسلمه لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام, المقابلة أو البريد.ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبانة، وأهمية التعبير عن رأيه .

**6. إيجابيات الاستبيان:**

* تحقق الاستبانة فائدة كبيرة للباحث عندما يكون أفراد العينة في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم، وهنا يمكن للباحث أن يرسل الاستبانة عن طريق البريد، وبذلك يوفر الباحث الوقت والجهد والمال.
* تتميز الاستبانة بقلة التكاليف والجهد والوقت إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل.
* تعطي الاستبانة البريدية الفرصة لأفراد العينة بالإجابة عليها بدقة وخاصة إذا كانت الاستبانة تتطلب معلومات بالجانب الأسري لكل أفراد الأسرة، وتحتاج هذه المعلومات إلى التشاور معا.
* تساعد الاستبانة في الحصول على معلومات حقيقية وصادقة، فقد يحرج المبحوث من بعض الإجابات بالوسائل الأخرى، بينما في الاستبانة يضع ما يشاء دون خوف أو خجل، ويمكنه ألا يذكر اسمه.
* لا تحتاج الاستبانة إلى عدد كبير من الباحثين أثناء تطبيق الاستبانة، وذلك لأن الاجابة على أسئلة الاستبانة وتسجيلها لا يتطلب سوى المبحوث، إلا في حال الاستفسار عن سؤال غامض.  
  **6 ـ عيوب الاستبانة:**   
  -احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءا بالإجابة.  
  -اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.  
  -ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظرا لأنه يخشى الضرر أو النقد.   
  -اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.

-تحتاج الاستبانة لمبحوثين مثقفين أو حتى على الأقل ملمين بشكل جيد بالقراءة والكتابة.

-إذا كانت الاستبانة طويلة فإن المبحوثين يملون، وبالتالي لا يهتمون بالإجابة على الأسئلة بشكل دقيق.

-قد لا يكون الباحث موجودا مع المبحوث، وبالتالي لا يستطيع الباحث التحقق من صدق البيانات التي يعطيها المبحوث، وذلك من خلال مراقبة السلوك.

-عندما تكون الاستبانة منشورة في الصحف قد لا يجيب عليها نسبة كبيرة من المجتمع، وبالتالي هذه قد لا تمثل المجتمع.

**ثانيا: المقابلة:**   
**1 ـ تعريف المقابلة:**  
 يقصد بالمقابلة "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته" .  
كما تعرف المقابلة، بأنها "محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة ــ الباحث لأهداف معينة ــ وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث".  
وتعرف أيضا، بأنها: عملية مقصودة، تهدف إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر؛ للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

**2 ـ أنواع المقابلة:**  
تتنوع المقابلات. كأداة للبحث التربوي، وتصنف بطرق عديدة، وهي:   
**أ ـ تصنيف المقابلات وفقا للموضوع:**   
**- مقابلات بؤرية:** وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث، مثل: حدث معين أو المرور بتجربة معينة.  
**- مقابلات إكلينيكية:** وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، مثل: مقابلات الطبيب للمرضى.  
**ب ـ تصنيف المقابلات وفقا لعدد الأشخاص:**   
**- مقابلة فردية أو ثنائية:** ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.  
**- مقابلة جماعية:** وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها. كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

**جـ ـ تصنيف المقابلات وفقا لعامل التنظيم:**   
**- مقابلة بسيطة أو غير موجهة أو غير مقننة**: وتمتاز بأنها مرنة، بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.  
**- مقابلة موجهة أو مقننة:** من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة.  
**د ــ تصنيف المقابلات وفقا لطبيعة الأسئلة:**   
- مقابلات ذات أسئلة مقفلة وإجابات محددة، مثل: (نعم/ لا) أو اختيار من متعدد.  
- مقابلات ذات أسئلة مفتوحة، تحتاج للشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً.   
- مقابلات ذات أسئلة مقفلة مفتوحة، وهي تمزج بين النوعين السابقين .  
**هـ ـ تصنيف المقابلات وفقا للغرض منها:**   
- مقابلة استطلاعية مسحية، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.  
- مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.  
- مقابلة علاجية، أي تقديم حلول لمشكلة معينة.  
- مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين  
**3 ـ إجراءات المقابلة:**   
يتبع الباحث إجراءات معينة عند استخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوث، وهي:   
**أ ــ الإعداد السابق للمقابلة:** من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها، وتحديد أفراد المقابلة.  
**ب ــ تكوين علاقة مع المبحوث:** وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه، وشرح هدف المقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث، وإقناع المبحوث بأن البيانات التي يدلي بها، هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث، وإقناعه بأهمية مشاركته في البحث.  
جـ ـ **استدعاء البيانات** من المبحوث بالأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.  
**د ــ تسجيل إجابات المبحوث**: وأية ملاحظات إضافية وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة، من مثل: الكتابة من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة،تقدير إجابات المبحوث على مقياس للتقدير سبق إعداده والتدرب على استخدامه من جانب الباحث، التسجيل الحرفي لكل ما يقوله المبحوث، أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال، استخدام أجهزة التسجيل الصوتي، وذلك بعد موافقة المبحوث.  
**4 ـ عوامل نجاح المقابلة:**  
 إن حرص الباحث على استخدام المقابلة باعتبارها أنسب أدوات البحث التربوي لنوع المبحوثين عمل غير كاف على الرغم من أهميته إذا لم يراع عددا من العوامل المسؤولة عن إنجاح المقابلة، وبالتالي تحقق الهدف من استخدامها، ولعل منها:   
أ ــ أن يتم التدريب السابق على إجراء المقابلة، وذلك بعمل تدريبات تمثيلية مع زملاء الباحث أو غيرهم؛ بقصد التدرب على طرح الأسئلة، وتسجيل الإجابات، وتعرف أنواع الاستجابات المتوقع الحصول عليها.  
ب ــ إعداد مخطط للمقابلة، يتضمن قائمة الأسئلة التي ستوجه إلى المبحوثين كل على حده.  
جـ ــ أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة.   
د ــ أن ينفرد الباحث بالمبحوث في حدود ما يسمح به الشرع والتقاليد، وأن يعمل على كسب ثقته وعلى حثه على التعاون معه.  
هـ ــ أن يشرح الباحث معنى أي سؤال للمبحوث، حتى تكون الإجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال.  
و ــ أن يتأكد الباحث من صدق المبحوث وإخلاصه؛ وذلك بأن يوجه إليه في أثناء المقابلة أسئلة أخرى، يقصد التأكد من ذلك. وبإمكان الباحث أن يطمئن إلى صدق المبحوث من خلال ملاحظة طريقة إجابته، وما يظهر على وجهه من تعبيرات.  
ز ــ أن يتجنب الباحث التأثير على المبحوث، فلا يوحي إليه بوجهات نظره أو آرائه وميوله.  
ح ــ أن يسجل الباحث إجابات المبحوث بدقة وبسرعة.   
ط ــ ألا تتم المقابلة في صورة تحقيق أو محاكمة للمبحوث؛ حتى لا يشعر بالضيق والسؤم، وبالتالي رفض التجاوب مع الباحث.

**5 ــ مزايا وعيوب المقابلة:**   
**أ ـ إيجابيات المقابلة:**   
- إمكانية استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان؛ من مثل: أن يكون المبحوث صغيراً، أو أميا.   
- توفر عمقا في الاستجابات؛ وذلك بسبب إمكانية توضيح الأسئلة، وتكرر طرحها.  
- تستدعي البيانات من المبحوث أيسر من أي طريقة أخرى؛ لأن الناس بشكل عام يميلون إلى الكلام أكثر من الكتابة.  
- توفر إجابات متكاملة من معظم من تتم مقابلتهم.   
- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، مثل: نبرة الصوت، وملامح الوجه، وحركة الرأس واليدين.  
- تشعر المبحوث بقيمته الاجتماعية أكثر من مجرد تسلمه استبانة لملئها وإعادتها مرة أخرى.  
**ب ـ عيوب المقابلة:**   
- يصعب مقابلة عدد كبير نسبيا من المبحوثين؛ لأن مقابلة الفرد الواحد تتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا من الباحث.  
- تتطلب مساعدين مدربين على تنفيذها؛ وذلك لتوفير الجو الملائم للمقابلة.  
- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات، وإخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة في المقابلة المفتوحة.   
- تتطلب مهارة عالية من الباحث؛ وذلك لضبط سير فعاليات المقابلة، وتتجه نحو الهدف منها.

**ثالثا: الملاحظة:**  
 يلجأ الباحث إلى استخدام الملاحظة دون غيرها من أدوات البحث التربوي، وذلك إذا أراد جمع بيانات مباشرة وعلى الطبيعة عن المبحوث والمتعلقة بمشكلة البحث. فقد يخفي المبحوث بعض الانفعالات أو ردود الأفعال عن الباحث في حالة استخدام أدوات، مثل: الاستبانة أو المقابلة. ولكن المبحوث يخفق في حالة استخدام الباحث هذه الأداة.  
 والملاحظة العلمية لها مقومات متفق عليها من قبل المتخصصين في منهجية البحث العلمي. وتتضمن هذه المقومات: تعريف الملاحظة، وأنواعها، وخطواتها، وأدواتها، ومزاياها وعيوبها، وهي على النحو التالي:   
**1 ـ تعريف الملاحظة:**  
 يقصد بالملاحظة "الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه" .  
 كما تعني أيضا معاينة منهجية لسلوك المبحوث ــ أو أكثر ــ يقوم بها الباحث مستخدما بعض الحواس وأدوات معينة؛ بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.  
**2 ـ أنواع الملاحظة:** الملاحظة العلمية أنواع، تصنف إلى فئات، هي:   
**أ ــ أنواع الملاحظة وفق التنظيم:**   
- ملاحظة بسيطة، وهي غير منظمة، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.

- ملاحظة منظمة، وهي المخطط لها من حيث الأهداف، والمكان والزمن، والمبحوثين، والظروف، والأدوات اللازمة .  
**ب ــ أنواع الملاحظة وفق دور الباحث:**   
- ملاحظة بالمشاركة، وهي التي يكون الباحث فيها عضوا فعليا أو صوريا في الجماعة التي يجري عليها البحث.  
- ملاحظة بدون مشاركة، وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها.  
**جـ ـ أنواع الملاحظة وفق الهدف:**   
- ملاحظة محددة، وهي التي يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.  
- ملاحظة غير محددة، وهي التي لا يكون لدى الباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية؛ للتعرف على واقع معين.

**د ـ أنواع الملاحظة وفق قرب الباحث من المبحوثين:**  
- ملاحظة مباشرة، وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين؛ بقصد ملاحظة سلوك معين.  
- ملاحظة غير مباشرة، وهي التي لا تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين، وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين.  
**3 ــ خطوات الملاحظة:**   
يتبع الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات المطلوبة الخطوات التالية:  
أ ــ تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه.  
ب ــ تحديد السلوك المراد ملاحظته، لئلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها .  
جـ ــ تصميم استمارة الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته، والتأكد من صدقها وثباتها.   
د ــ تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلا، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة .  
هـ ــ تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة، ولاسيما في تلك الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بإجراء الملاحظة أو يكون على علم بإجرائها.  
و ــ عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.  
ز ــ إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.  
**4ــ أدوات الملاحظة:**   
يستعين الباحث بأدوات معينة من أجل جمع البيانات المطلوبة من المبحوثين بصورة دقيقة، ومن هذه الأدوات:   
**أ ــ المذكرات التفصيلية:** بقصد فهم السلوك الملاحظ وإدراك العلاقات بين جوانبه. كما يمكن الاستعانة بها في دراسة سلوكيات مشابهة.  
**ب ــ الصور الفوتوغرافية:** بقصد تحديد جوانب السلوك الملاحظ كما يبدو في صورته الحقيقية لا كما يبدو أمام الباحث.  
**جـ ــ الخرائط:** بقصد توضيح أمور، مثل: توزيع السكان، وتوزيع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وأماكن تواجد المشكلات الاجتماعية في البيئات الجغرافية.  
**د ــ استمارات البحث**: بهدف استيفاء البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسة والفرعية للسلوك الملاحظ دون غيرها بطريقة موحدة.  
**هـ ــ نظام الفئات:** بهدف وصف السلوك الملاحظ بصورة كمية.  
**و ــ مقاييس التقدير:** بقصد تسجيل السلوك الملاحظ بطريقة كمية. حيث تنقسم هذه المقاييس إلى رتب متدرجة من الصفر إلى أي درجة يحددها الباحث. إذ تعني درجة الصفر عدم المساهمة في المناقشة، وتعني الدرجة الأخيرة المساهمة الكاملة في المناقشة.  
**ز ــ المقاييس السوسيومترية**: بقصد توضح العلاقات الكائنة خلال زمن معين بين المبحوثين بواسطة الرسم.   
**5 ــ إيجابيات وعيوب الملاحظة:**  
للملاحظة عدد من المزايا التي تجعلها أداة فعالة قياسا إلى غيرها من أدوات البحث التربوي. وفي الوقت ذاته لها عيوب، وهي على النحو التالي:  
**أ ـ إيجابيات الملاحظة :**  
- درجة الثقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث؛ وذلك لأن البيانات يتم التحصل عليها من سلوك طبيعي غير متكلف.  
- كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث؛ وذلك لأن الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين ويقوم بتسجيل مشاهداته التي تشتمل على كل ما يمكن أن يصف الواقع ويشخصه.

-يتم تسجيل السلوك خلال الملاحظة، وهذا يضمن الدقة وعدم نسيان المعلومات.

**ب ـ عيوب الملاحظة:**   
- تواجد الباحث بين المبحوثين له أثر سلبي، يتمثل في إمكانية تعديل سلوكهم من سلوك طبيعي إلى سلوك مصطنع أو متكلف.  
- ثقل قيمة الملاحظة في حالة رصد الظواهر المعقدة حتى وإن استخدم الباحث أدوات الملاحظة.  
- إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله جوانب السلوك المطلوب.  
- تأثر السلوك المراد ملاحظته بالعوامل المحيطة به، الأمر الذي يجعل المبحوثين ينهجون سلوكا غير سلوكهم الطبيعي.  
- حاجة الملاحظة إلى الوقت الطويل عند تطبيقها.

**رابعا: الاختبار:**  
**1ـ تعريف الاختبار:**   
 يعرف الاختبار "بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص؛ بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد".  
 كما يعرف الاختبار بأنه "مجموعة من المثيرات ــ أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسوم ــ أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكا" .  
 كما يعرف الاختبار بأنه مجهود مقصود، يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة؛ بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد ــ أو أكثر ــ وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه.  
**2 ـ أنواع الاختبار:** للاختبار المقنن أنواع، وتوزع إلى فئات، وهي:   
**أ ـ أنواع الاختبارات وفق الإجراءات الإدارية:**   
- اختبارات فردية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى فرد.  
- اختبارات جماعية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.  
**ب ـ أنواع الاختبارات وفق التعليمات:**   
- اختبارات شفهية، وهي التي توجه للمفحوص علنا.  
- اختبارات مكتوبة، وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.  
**جـ ـ أنواع الاختبارات وفق ما يطلب قياسه**:   
- اختبارات الاستعداد، وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.  
- اختبارات التحصيل، وهي التي تقيس ما حصل المتعلم من المعلومات، التي تعلمها، أو المهارات التي اكتسبها.

- اختبارات الميول، وهي تهدف إلى معرفة تفضيلات الفرد؛ لإمكانية توجيهه نحو التخصص أو المهنة المناسبة له.  
- اختبارات الشخصية، وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين، وأهليته في مواجهة موقف معين.  
- اختبارات الاتجاهات، وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه.  
**3 ـ خطوات إعداد الاختبار:** تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها، ويمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار فيما يلي:   
أ ــ تحديد الهدف أو الأهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.  
ب ــ تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار .  
جـ ــ تحديد محتوى هذه الأبعاد.  
د ــ صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور).  
هـ ــ صياغة تعليمات الاختبار.  
و ــ وضع نظام تقدير درجات الاختبار.  
ز ــ إخراج الصورة الأولية للاختبار.  
ح ـ تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة.  
ط ــ عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة.  
ي ــ إجراء التعديلات اللازمة على ضوء الملحوظات الواردة في فقرتي (ح) و(ط).  
ك ــ إخراج الصورة النهائية للاختبار.  
ل ــ التحقق من صدق الاختبار وثباته.  
م ــ إعداد دليل الاختبار، ويتضمن الإطار النظري وإجراءات تطبيقه، وتصحيحه، وتفسير نتائجه.  
**4ـ خصائص الاختبار الجيد:**

يتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم التربوي، والمنهجية العلمية، وهي:   
**أ ــ الموضوعية**: ويقصد بها أن يعطيَ السؤال المعنى نفسه لجميع المفحوصين بحيث لا يقبل التأويل . ولتوافر هذه الخاصية في الاختبار تستخدم الاختبارات الموضوعية بأشكالها المختلفة.  
**ب ــ الصدق:** ويقصد بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من أجله. فإذا أعد المعلم اختبارا يقيس مقدرة التلاميذ على إجراء عملية الضرب، فيكون الاختبار صادقا إذا قاس هذه المقدرة ويكون غير صادق إذا قاس مقدرة أخرى.  
**جـ ــ الثبات:** ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

**5.أساليب الحصول على صدق الاختبار :**  
**1 - الصدق الظاهري:**

ويعتمد الحصول على صدق الاختبار في هذا الأسلوب على مظهر بنود الاختبار، فإذا ارتبطت هذه البنود بالسلوك أو السمة أو المجال المراد قياسه كان ذلك دليلا على صدق البنود . ويعتبر هذا الأسلوب في الصدق من أقل الأساليب قيمه ذلك أنه لا يمكنه تفسير النتائج في المجال المستخدم .  
**2 - صدق المحتوى:**

يعتمد هذا الأسلوب على مدى تمثيل بنود الاختبار تمثيلا جيدا للمجال المراد قياسة . ولذلك فإن الحصول على صدق الاختبار من خلال هذا الأسلوب يتوقف على تحديد المجال المراد قياسه تحديدا جيدا ثم بناء مجموعة من الأسئلة التي تغطي هذا المجال يعقب ذلك اختيار عينة ممثله من هذه المجموعة .

**3 - صدق المحكمين:**

ويتم الحصول على صدق المحكمين عن طريق عرض الاختبار على مجموعه من المحكمين المتخصصين في المجال وذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية ومدى مناسبتها للمجال المراد قياسه من ناحية أخرى .

**4 - الصدق الذاتي:**

وهو يمثل العلاقة بين الثبات والصدق في الاختبار، ويسمى أيضا بالصدق الحقيقي حيث يتم التوصل إليه من خلال الثبات بالإعادة، فيكون الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي للثبات بالإعادة، فإذا كان الثبات بالإعادة يساوي (0.81) فإن معامل الصدق الذاتي يساوي(0.90).

**5 - الصدق التنبؤي:**

يشير الصدق التنبؤي إلى قدرة درجات الاختبار على التنبؤ بسلوك محدد في المستقبل . ويعتبر هذا النوع من الصدق من أهم أنواع الصدق حيث أنه يساعد في توفير الوقت والجهد والمال . فإذا كانت لدرجات اختبار الثانوية قدرة تنبؤية عالية ساهم ذلك إلى حد كبير في توزيع الطلاب على الكليات المناسبة لكل منهم حسب قدراته وإمكانياته الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من الهدر التعليمي .

**6- الصدق التلازمي**:

يقوم الباحث بتطبيق الاختبار على مجموعة من المفحوصين مثلا طلاب صف معين، فإذا حصل المتفوقون على درجات عالية في الاختبار وحصل المقصرون على درجات منخفضة، فإن هذا الاختبار يكون صادقا.

**6.العوامل المؤثرة في الصدق:**

1. عدم وضوح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة أو مكان تدوين الإجابة.
2. عدم وضوح الأسئلة وغموضها أو سوء الطباعة مما يضلل المفحوص وبالتالي يعطي نتائج غير حقيقية.
3. عدم مراعاة خاصية النوعية والنسبية في الصدق فالاختبار كما ذكر آنفا لا يكون صادقا إلا بالنسبة لجماعة معينة ووظيفة معينة.
4. عدم الدقة في إجراءات التطبيق والتصحيح، فيمكن أن يتدخل عامل الغش، وبالتالي تصبح النتائج غير صادقة، وقد تكون عمليات التصحيح غير دقيقة وتميل إلى الكرم والتساهل أو حتى تعب المصحح أو راحته، كل ذلك يمكن أن يساهم في ضعف معامل الصدق في الاختبار.
5. عدم جدية المفحوص في الاستجابة لفقرات الاختبار، فقد يواجه المفحوص الاختبار باستهتار أو مرض أو نعاس أو إجهاد، وكل ذلك يؤثر سلبا على معامل صدق الاختبار.

**7.طرق الحصول على ثبات الاختبار :**  
**1- طريقة إعادة الاختبار:**

يطبق في هذه الطريقة نفس الاختبار على مجموعة من الأفراد مرتين تحت ظروف مشابهه ثم يحسب معامل الارتباط بين نتائج المرتين .وعلى الرغم من كثرة استخدام هذه الطريقة إلا إنها لا تخلو من عيوب يمكن أن تؤثر على درجة الارتباط منها اختلاف موقع الاختبار في المرتين , ففي الوقت الذي تحتمل أن يظهر التوتر على الأفراد في المرة الأولى يحدث الارتياح في المرة الثانية مما يؤثر على أداء الأفراد ومن ثم على درجة ثبات الاختبار . ومن العوامل التي يمكن أن تؤثر على الثبات أيضا مدى استفادة الأفراد من خبراتهم في المرة الأولى في الإجابة عن الأسئلة في المرة الثانية . كذلك يمكن أن يؤثر عامل النضج على ثبات الاختبار ولا سيما إذا طالت المدة بين تطبيق الاختبار في المرتين ولا سيما إذا طبق الاختبار على أطفال حيث أنه من المسلم به أن معدلات النضج تكون سريعة في المراحل المبكرة .  
**2- طريقة الصور المتكافئة:**

تقتضي هذه الطريقة تصميم اختبارين متكافئين بحيث يطبق الاختبارين على نفس أفراد المجموعة بفاصل زمني يتراوح بين أسبوع وأربعة أسابيع ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الاختبارين للحصول على درجة الثبات ويشترط لتكافؤ الصورتين أن تكون الموضوعات التي يعيشها الاختبار واحد وأن تتساوى البنود المرتبة بكل وضوح وأن تتساوى البنود في الصعوبة والسهولة وكذلك في أسلوب الصياغة .

**3- طريقة التجزئة النصفية:**

لا تحتاج هذه الطريقة إلى تطبيق الاختبار مرتين ولا إلى تصميم صورتان متكافئتان للاختبار وإنما تتطلب تصميم اختبار متكافئين على أن يحتوي القسم الأول على الدرجات الفردية 1 , 3 , 5 , 7 والقسم الثاني على الدرجات الزوجية 2 , 4 , 6 , 8 .وتمتاز هذه الطريقة بأنها تتغلب على العوامل المؤثرة في أداء الأفراد مثل الوقت والجهد والتعب كما إنها تمتاز بأنها توحد ظروف الإجراء توحيدا كاملا . ومن الشروط الواجبة إتباعها في تصميم الاختبار عند استخدام هذه الطريقة أن تتكافأ البنود الفردية مع البنود الزوجية . وللحصول على الثبات نستخدم معاملات الارتباط بين درجات كل فرد على البنود الفردية والزوجية ويستخدم بعد ذلك معادلة سبيرمان براون .  
**8. العوامل التي تؤثر في ثبات الاختبار :**   
**1- طول الاختبار :** يزداد ثبات الاختبار كلما زادت بنوده ذلك أن زيادة البنود تساعد على تغطية المجالات التي يقيسها الاختبار .  
**2- زمن الاختبار :** يزداد معامل ثبات الاختبار كلما زادت مدة الاختبار والعكس صحيح .  
**3- صعوبة الاختبار :** يقل ثبات الاختبار في حالة صعوبة أسئلته وكذلك في حالة سهولتها حيث أن تباين درجات الاختبار تقل في الحالتين مما يترتب عليه قلة الفروق بين درجات أفراد المجموعة وكلما كان الاختبار متوسط الصعوبة كلما أدى ذلك إلى زيادة التباين ومن ثم زيادة ثباته .

**9.العلاقة بين الصدق والثبات:**

يؤكد الباحثون أن هناك علاقة بين الصدق والثبات من خلال ما يلي:

1. إن الاختبار الصادق لا بد أن يكون ثابتا أيضا لأنه لا يمكن أن يكون الاختبار متفقا مع وظيفة ما ولا يكون متفقا مع نفسه.
2. إن معامل الصدق يتساوى تقريبا مع معامل الثبات ولا يزيد عنه، ولا يعقل أن يكون الاختبار متفقا مع وظيفة ما بمقدار ما يكون متفقا مع نفسه.
3. إن الاختبار قد يكون ثابتا ولا يكون صادقا، لأنه يقيس وظيفة أخرى غير الوظيفة المخصص لقياسها، أو وظيفة أخرى إلى جانب الوظيفة المخصص لها.

**المقياس:** مشروع مذكرة التخرج **جامعة:** الشهيد مصطفى بن بولعيد- باتنة2

**الأستاذ:** إبراهيم جوادي **معهد:** علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

**المحاضرة: 06**

**الموضوع: الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية (الميدانية)**

**الخطوة السابع عشر: الدراسة الاستطلاعية:**

وتهدف هذه المرحلة إلى اختبار أو تجريب الأداة التي سوف يستخدمها الباحث في عمله، ومدى صلاحية هذه الأداة وصدقها وثباتها ودقتها، ويعتبر هذا التجريب صورة مصغرة عن البحث، وهو يهدف إلى اكتشاف معالم الطريق ويقوم الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد معين من الأفراد يكونون من مجتمع البحث الأصلي وخارج عينة الدراسة الأساسية.

**وبصورة عامة هذا التجريب يحقق الفوائد التالية:**

* توفير وقت الباحث حيث يمكن للباحث تلافي النقص قبل الوقوع فيه في مرحلة تنفيذ البحث التي عندها يحتاج لوقت طويل من أجل التعديل.
* التأكد من إمكانية تطبيق أسلوب جمع المعلومات.
* تحديد أسلوب تبويب المعلومات.
* فتح آفاق جديدة لدى الباحث بحذف أفكار وإضافة أفكار.
* الاستفادة من وجهات نظر من طبقت عليهم الدراسة حول تصميمها.
* تكشف للباحث عن صعوبات التطبيق بالنسبة لأفراد العينة والوقت والمكان.
* تعطي الباحث مزيدا من الخبرة والمهارة .
* حساب الصدق والثبات.
* تدريب الباحث والفريق المساعد على استخدام الأداة.
* معرفة الوقت المستغرق الذي يحتاجه المبحوث في اجتياز العمل المطلوب منه.

**سادسا: الدراسة الميدانية:**

يصل الباحث الآن إلى الدراسة الميدانية، وذلك بعد أن أكمل تصميم البحث وحدد إجراءاته، فقد اختار المنهج، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث، وطبق الدراسة الاستطلاعية، كل هذه الخطوات السابقة هي تصميم ليصار استخدامه في الدراسة الميدانية، وقد أثبت هذا التصميم نجاحه من خلال الدراسة الاستطلاعية، لذلك فهو جدير بأن يطبق في الدراسة الميدانية. يبقى على الباحث أن يضبط شروط التطبيق في الدراسة الميدانية كما هو الحال في الدراسة الاستطلاعية ، وذلك حتى تؤدي الدراسة إلى نفس موضوعية النتائج الدراسة الاستطلاعية، فنجاح الدراسة الميدانية يعني نجاح البحث ككل، والعكس صحيح.

**الخطوة الثامن عشر: سابعا: تحديد متغيرات البحث:**

يقوم الباحث بتصنيف متغيرات البحث وتعريفها، حيث يقسم المتغيرات إلى التقسيمات التالية:

**1-المتغيرات المستقلة:**

وهي التي تؤثر بغيرها دون أن تتأثر مثال ذلك طريقة تدريس معينة أو برنامج إرشادي. أيضا كما ذكر **جاكوبس وآخرون** أن المتغير المستقل يقوم الباحث بتفعليه (التأثير عليه) أو تغييره ليؤثر على المتغير التابع (جاكوبس وآخرون، 2004). توسم المتغيرات المستقلة غالبا بأنها متغيرات قطعية (تصنيفية)، أي متغيرات من مستوى المتغيرات الاسمية كمتغير النوع أو متغير المنطقة أو الكلية أو الجامعة.

**2-المتغيرات التابعة:**

وتسمى أيضا المتغيرات المحكية أو متغيرات الاستجابات بغيرها مثال مردود التحصيل وفق طريقة التدريس السابقة أو نتيجة البرنامج الإرشادي السابق. أيضا كما ذكر جاكوبس أن المتغير التابع هو الذي تظهر عليه آثار التفعيل ويسمى تابعا، لأن قيمته تعتمد على قيمة المتغير المستقل والمتغيرات التابعة غالبا ما تكون متغيرات متصلة أي تقاس باستخدام وسائل القياس.

**• المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية:**

وهي المتغيرات السكانية التي تتناول متغيرات بنية المجتمع والتخصص والخبرة والعمر والترتيب الولادي والمستوى الثقافي...الخ.

**• المتغيرات الخارجية:(الدخيلة)**

وهي التي يؤثر وجودها على النتائج، وقد تكون هذه المتغيرات غير معروفة بالنسبة للباحث، وفي حال عرفها وانتبه إليها الباحث عند بداية البحث يمكن عدها متغيرات ضابطة. قد يؤثر هذا النوع من المتغيرات بالمتغير المستقل أو التابع أو كليهما. مثال هذه المتغيرات الذكاء في دراسة مقارنة بين فاعلية التدريس بالاستكشاف أو التدريس بالإلقاء وأثرهما على درجات الاختبار التحصيلي فالذكاء هنا له أثره في طريقة الاستكشاف أكثر من طريقة الإلقاء، وبالتالي يرجح طريقة على أخرى. ومن هنا يجب الانتباه إلى عامل الذكاء عند بناء المجموعات البحثية، فإذا انتبه الباحث إلى دور الذكاء عند تصميم الخطة البحثية، فيمكن أن يجعل من الذكاء متغيرا ضابطا في البحث.

**المتغيرات الضابطة:**

وتعد متغيرات مستقلة لا تدخل ضمن المعالجة التجريبية في البحث، ولكنها تكون جزءا من التصميم التجريبي للبحث، ويتمثل الهدف من ضبطها بالإقلال من الخطأ الناجم –في النتائج- عن وجود هذه المتغيرات، ويتحقق ذلك بإتباع واحدة من الطرق التالية:

1.أن يكون المتغير الضابط جزءا من تصميم البحث بحيث يصبح متغيرا مستقلا إضافيا، مثال: إذا دلت الدراسات السابقة أن الطالبات يحصلن على درجات أعلى في الاختبارات التحصيلية من الذكور، فيمكن عند هذه الحالة جعل الجنس واحد من المتغيرات المستقلة، فيتم دراسة الاختبارات التحصيلية على الجنسين وكذلك من خلال متغير آخر هو طريقة التدريس. من هنا تتعدد المتغيرات، وهذا يثري البحث ويجعل الحكم أكثر موضوعية، طالما أن الاختبارات التحصيلية ستحلل بناء على طريقة التدريس والجنس.

2. دراسة مستوى واحد من المتغير الضابط كأن يدرس الباحث جنس واحد فقط ذكور أو إناث، ولكن هذا الإجراء له سلبيته حيث لا يستطيع الباحث تعميم النتائج على مجتمع البحث المؤلف من الذكور والإناث.

3. التقليل من أثر المتغير الضابط من خلال المعالجة الإحصائية، وهناك أسلوبان إحصائيان لهذا الغرض وهما تحليل التغاير والارتباط الجزئي. بعد هذه المعالجة يطلق على المتغيرات الضابطة المتغيرات المصاحبة لأنها تتغير مع المتغير المدروس.

**• المتغيرات المتصلة:**

وهي متغيرات تقاس باستخدام وسائل القياس من مستوى المسافة ما يجعل بعض الباحثين يطلق عليها المتغيرات المقاسة. مثال هذه المتغيرات الذكاء والقلق والتحصيل. وتتميز هذه المتغيرات بعدم وجود فجوات بين قيم المتغيرات.

**•المتغيرات المتقطعة:**

وهي متغيرات توسم بأن قيمها غير متصلة، من هنا لا يمكن استخدام الكسور فيها بل أن جميع القيم فيها صحيحة، مثال ذلك عدد أفراد الأسرة أو عدد الطلبة في الصف.

**•المتغيرات القطعية (التصنيفية):**

وهي متغيرات من مستوى المتغيرات الاسمية، ولذلك تحل أقسامه محل الأسماء، ومهمة هذه المتغيرات الأساسية هي تصنيف المفهوم في فئات معينة، مثال ذلك متغير النوع أو متغير المنطقة أو الكلية أو الجامعة. لا تعبر الأرقام مع هذه المتغيرات عن خصائص كمية بل هي للتمييز وسهولة المعالجة الإحصائية.

•**المتغيرات الظاهرة:** وهي المتغيرات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة إذا تم تعريفها إجرائيا، أي بالتالي قد تكون مقاسة.

**•المتغيرات الكامنة:** وهي المتغيرات التي تتصف بأنها غير قابلة للملاحظة ويفترض أنها تشكل الأساس للمتغيرات القابلة للملاحظة المباشرة، ولكن يتم الاستدلال على وجودها من خلال استخدام متغيرات أخرى.